

التعميم الايجابي وعلاقته بالكفاح من أجل الدقة لدى مدرسي المدارس الثانوية في محافظة بابل

بلال عدنان خادم القرشي

بإشراف : أ.م. درقية هادي عبد الصاحب

جامعة بابل / كلية التربية للعلوم الإنسانية / قسم العلوم التربوية والنفسية

المستخلص

يهدف البحث الحالي التعرف إلى :

- 1- التعميم الإيجابي لدى مدرسي المدارس الثانوية في محافظة بابل.
- 2- الكفاح من أجل الدقة لدى مدرسي المدارس الثانوية في محافظة بابل.
- 3- العلاقة الارتباطية بين التعميم الإيجابي والكفاح من أجل الدقة لدى مدرسي المدارس الثانوية في محافظة بابل.
- 4- الفرق في العلاقة الارتباطية بين التعميم الإيجابي والكفاح من أجل الدقة لدى مدرسي المدارس الثانوية في المحافظة بحسب متغيري الجنس والتخصص.
- 5- نسبة إسهام الكفاح من أجل الدقة في التعميم الإيجابي .

ومن أجل تحقيق الأهداف تبنى الباحث أدوات لقياس التعميم الإيجابي والكفاح من أجل الدقة، لذا تبنى الباحث مقياس انسر (Eisner, 2008) للتعرف على التعميم الإيجابي، وكذلك تبنى الباحث مقياس كوستا وكاليك (Costa & kallick, 2003) للتعرف على الكفاح من أجل الدقة، وبعد التحقق من الخصائص السيكومترية لمقياسي البحث وفقراتهما، تم التطبيق على عينة البحث الأساسية والبالغة (374) من مدرسي المدارس الثانوية في محافظة بابل تم اختيارهم بالطريقة الطبقيّة العشوائية ذات التوزيع المتناسب، وبعد تحليل البيانات إحصائياً باستخدام الحقيقة الإحصائية للعلوم الاجتماعية (SPSS)، بينت النتائج ما يأتي :

- 1- إنّ مدرسي المدارس لديهم مستوى عالٍ من التعميم الإيجابي.
- 2- إنّ مدرسي المدارس الثانوية لديهم مستوى عالٍ من الكفاح من أجل الدقة.
- 3- توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين التعميم الإيجابي والكفاح من أجل الدقة.
- 4- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين التعميم الإيجابي والكفاح من أجل الدقة وفقاً لمتغير الجنس والتخصص.
- 5- توجد نسبة إسهام الكفاح من أجل الدقة في التعميم الإيجابي .

وفي ضوء هذه النتائج قدم الباحث بعض التوصيات والمقترحات
الكلمات المفتاحية : التعميم الإيجابي ، الكفاح من أجل الدقة ، المدرسين ، والمدارس.

Abstract:

The current research aims to identify:

- 1- Positive generalization among secondary school teachers in Babylon Governorate.
- 2 The struggle for accuracy among secondary school teachers in the governorate.
- 3- The correlation between positive generalization and the struggle for accuracy among school teachers High school in Babil Governorate.
- 4- The difference in the correlation between positive generalization and the struggle for accuracy

-5- Secondary school teachers in a governorate according to the variables of gender and specialty. The percentage of contribution of positive generalization in the struggle for accuracy.

In order to achieve the goals, the researcher adopted tools to measure positive generalization and struggle for Accuracy, so the researcher adopted the secret scale (Eisner, 2008) to identify positive generalization of recognition (Costa & Kallick, 2003). The researcher also adopted the Costa and Kallick scale Striving for accuracy, and after verifying the psychometric properties of the two research scales and their items, it was applied to the basic research sample of (374) secondary school teachers in Babil Governorate was chosen by a random stratified method with a proportional distribution, and after analyzing the data statistically using the Statistical Truth for the Social Sciences (SPSS), the results showed what Come :

- 1- School teachers have a high level of positive generalization.
- 2- Secondary school teachers have a high level of struggle for accuracy.
- 3- There is a statistically significant correlation between positive generalization and the struggle for accuracy
- 4- There are no statistically significant differences between positive generalization and the struggle for accuracy according to The variable is gender and specialization.
- 5- There is a percentage of the contribution of the struggle for accuracy to positive generalizatio.

In light of these results, the researcher presented some recommendations and proposals .

1. Keywords: positive generalization, the struggle for accuracy, teachers and the teachers.concentration

أولاً : مشكلة البحث : (Research Problem)

نلاحظ في الوقت الحاضر تدني مستوى التدريس في وطننا العراق، وهذا مقتطف مهم يسلط الضوء على تحديات التعليم والتدريس، إذ يوضح كيف يمكن أن يؤثر التمسك بالتقاليد القديمة وعدم مواكبة التطورات العلمية على جودة عملية التعليم وتقدمها، و من المهم تحديث مناهج البحث وطرائق التدريس لضمان تلبية احتياجات الطلاب وتحضيرهم لمواكبة التطورات في المجتمع (الظاهري، 2010، 33). فالمدرسين غير الجيدين قد يجدون صعوبة في التعامل مع التعميم بشكل جيد، إذ يكونون متجهين نحو التعامل بشكل سلبي أو غير دقيق مع الطلاب، وقد يعتمدون على تصنيفات عامة أو صور نمطية من دون مراعاة لاختلافات الطلاب الفردية واحتياجاتهم التعليمية المختلفة، التعميم الإيجابي يمكن أن يؤدي إلى تجاهل الاختلافات الفردية والتنوع، كما يمكن أن يؤدي إلى اتخاذ قرارات غير عادلة أو غير دقيقة

بناءً على معلومات محدودة، كما يمكن أن يؤدي إلى تكريس الصور النمطية أو التحيزات وتعزيزها بين الأفراد أو المجتمعات (Jado, 1999:77)

عندما يكون التعميم الإيجابي مشوباً بالسلبية، يمكن أن يكون له تأثير كبير على صحة الفرد، وقد يشعر الفرد أحياناً بالانعزال والاستبعاد عندما يعتقد أنه يُعمم عليه بشكل سلبي، مما يؤدي إلى الانخراط في دوامة من الإحباط عند مقارنة نفسه بنجاحات زملائه، والسبب ان الفرد اتجه إلى تجاربه السلبية وعممها على مواقف مشابهة، و قد نتج عن ذلك تشاؤم وفقدان للأمل (Axelrod & Hall, 1999: 275).

فالخوف والتشاؤم من اخطر مكامن التعميم الإيجابي، فالفرد عندما يكرر التشاؤم ويعمم الخوف من موقف الى مواقف أخرى مشابهة فتصبح الخبرات في المستقبل سلبية تشاؤمية عندها يصبح التعميم سلبياً، فمثلاً تكرار الخوف لدى الطالب من الاختبار في مادة ما يجعله قلقاً عند الاستعداد للاختبار القادم، وقلقه يجعله يضمن انه لا ينجح في الاختبار، فقد اصدر تعميم للمستقبل انه لا يستطيع النجاح فقل دافعيته للاختبار، و الأخطر من ذلك قد اصدر شعور بالتنبؤ بالفشل في الاختبار مقدماً، فيشعر بالإحباط و ينشأ لديه الرهاب الاجتماعي، وهذا اخطر حالات التعميم السلبي، فإن تكرار المواقف السلبية وتعميمها في المستقبل كالقلق والتشاؤم والخوف فإنها تقلل المحفزات الإيجابية المرتبطة بالتعميم الإيجابي فتعيق من دافعية الفرد للإنجاز في عمل ما في المستقبل، وان الحد من التعميم السلبي هو جعل الخطأ مصدراً للتعلم وليس للتأنيب، وينصح بزيادة المحفزات الإيجابية وزيادة التفاؤل والأمل بالنجاح مستقبلاً، فعند التفاؤل والإيجابية تزيد من التعميم الإيجابي وبالتالي تزداد الدافعية للفرد وتزداد خبراتهم الإيجابية التي تقود إلى التعميم الإيجابي (Lissek, 2014: 134).

اشار كل من كوستا وكالليك (Costa & Kallick :2003)، الأفراد الذين يقدمون أعمالاً غير مكتملة قد يظهرون اهتماماً أقل بالدقة والتميز، ويميلون إلى التفضيل للاكتفاء بأقل جهد دون التحقق الجاد من جودة المهمة، و قد يكون الاهتمام بالنتيجة أكثر أهمية بالنسبة لهم من تحقيق الجودة والدقة في الأعمال التي يقدمونها، و قد يسبب العمل غير الدقيق في توتر نفسي للفرد نتيجة للضغوط والمشاكل التي يمكن أن تنشأ من الأخطاء المتكررة، و يمكن أن يكون لها تأثير سلبي على الأفراد وحالتهم النفسية، وأن الأخطاء المتكررة أو التراجع في جودة الأداء قد يؤدي إلى زيادة الضغوط وتدهور الحالة النفسية، ويمكن أن يشعر الفرد بالإحباط وفقدان الرغبة في العمل عندما يشعر بعدم الكفاءة أو التقدير، فتحقيق التوازن بين الالتزام بالدقة والرعاية الشخصية يلعب دوراً مهماً في الحفاظ على صحة الفرد النفسية والوقاية من التأثيرات السلبية المحتملة لتراجع الأداء (Costa & kallick, 2003 : 5).

لذلك فالعمل غير الدقيق يمكن أن يكون عاملاً مساهماً في فقدان الشغف وتدهور الحالة النفسية، فعندما يشعر الفرد بأنه لا يحقق نتائج مرضية أو يكرر الأخطاء بسبب الإهمال، قد ينتابه الإحباط إلى حالة من عدم الرضا عن الذات، و هذا يمكن أن يزيد من مستويات التوتر ويؤدي في بعض الحالات إلى حالة نفسية تسمى انهيار عصبي، فالالتزام بالدقة يلعب دوراً مهماً في تعزيز الرضا الشخصي والصحة النفسية (الرابغي، 2015 : 57).

فالمدرس غير الكفاء الذي لا يلتزم بالدقة في أداء واجبه التعليمي يمكن أن يؤثر سلباً على العملية التربوية، و قد ينتج ذلك عن طريق تقديم محتوى غير صحيح أو عدم توجيه الطلاب بشكل فعال، وأن تأثير هذا يمكن أن ينتج عنه ضعف في تنمية الطلاب وتكوين سلوكيات غير مرغوب فيها، لذا فإن الدقة في أداء المدرس لها تأثير كبير على تطور وتكوين الأجيال القادمة، (الزوبعي، 2018: 10).

التعميم الإيجابي وعلاقته بالكفاح من أجل الدقة لدى مدرسي المدارس الثانوية في محافظة بابل
بلال عدنان خادم القرشي
بإشراف : أ.م. د رقية هادي عبد الصاحب

ويمكن تحديد مشكلة البحث بأنها تدور حول التعميم الإيجابي والكفاح من أجل الدقة لدى مدرسي المدارس الثانوية عن طريق التساؤل الآتي:
هل توجد علاقة بين التعميم الإيجابي وعلاقته بالكفاح من أجل الدقة لدى مدرسي المدارس الثانوية في محافظة بابل؟

ثانياً : أهمية البحث : (Research Importance)

وقد اشار السيبي (السيبي، 2019)، أن التعليم هو الركيزة الأساسية لتطوير المجتمع وتحقيق التقدم والرقي، ودور المدرس أساسي في هذه العملية، إذ يساهم في بناء المعرفة وتوجيه الطلاب نحو النجاح والتفوق. بالإضافة إلى نقل المعرفة، يقوم المدرس بتوجيه الطلاب في بناء القيم والسلوكيات الإيجابية التي تساعدهم على تحقيق أهدافهم وأحلامهم في المستقبل، لذا، يجب على المدرس أن يكون متمكناً في مادته العلمية وعادلاً وصبوراً لضمان تقديم بيئة تعليمية صحية ومثمرة للطلاب(السيبي، 2019: 4).

والجانب الإيجابي للتعميم الإيجابي هو أنه يمكن أن يزيد من التحفيز والروح المعنوية في تطبيق الخبرات الإيجابية التي اكتسبها للتعامل مع المواقف الطارئة المشابهة للموقف الأصلي، فعندما يُظهر الأفراد تحسناً أو أداءً قوياً في مجال معين، يمكن أن يكون له تأثير إيجابي على تحفيزهم لتحقيق النجاح المماثل في مواقف أخرى، وهذا التحفيز يمكن أن يشجع على الابتكار، ويعزز الجهود الإيجابية، ويعمل كعامل دافع لتحقيق أهداف أكبر، ويمكن أن يكون التعميم الإيجابي فعالاً في بناء بيئة إيجابية تساهم في تعزيز التفاؤل والرغبة في النجاح، ومع ذلك، يجب أن يتم التوازن بين التحفيز الإيجابي والنظر إلى الواقع بشكل واقعي، حتى لا يؤدي التعميم المفرط إلى إهمال التحديات أو تقدير غير دقيق للوضع، و يجب أخذ الحذر من الجانب السلبي للتعميم الإيجابي، إذ إنه يمكن أن يؤدي التعميم المفرط إلى تجاهل التحديات أو المشكلات الحقيقية، وقد يتسبب التعميم الإيجابي في عدم الانتباه إلى نواحٍ سلبية أو تحسين نقاط الضعف، لذا، يجب على الأفراد والمؤسسات أن يكونوا حذرين ويعتمدوا على تحليل شامل للوضع وعدم الاعتماد على التعميم الإيجابي فقط لتجنب إغفال الجوانب السلبية وضمان اتخاذ الإجراءات اللازمة للتحسين المستمر (Covey, Gerald, 2009 : 77).

تحدثت عن الآثار السلبية للتعميم الإيجابي في مشكلة البحث، ولكن يمكن أيضاً أن يكون له تأثيرات إيجابية مهمة، فعندما يكون لدى الأفراد تجارب إيجابية متكررة، يمكن أن يؤدي ذلك إلى تشكيل توقعات إيجابية للمستقبل ونمط تفكير إيجابي، مما يساعدهم على التعامل مع التحديات بشكل إيجابي وزيادة محفزاتهم لتحقيق النجاح، التعميم الإيجابي يُعتبر موضوعاً مهماً في علم النفس الإيجابي، إذ يركز على فهم كيفية تأثير التفكير الإيجابي على الصحة النفسية والتحليل الذاتي والتطوير الشخصي، ومن خلال تحليل تأثير التعميم الإيجابي على تصورات الفرد لذاته ومستقبله، يمكن تطوير البرامج التربوية والتدريبية التي تساعد الأفراد على تعزيز نمط تفكير إيجابي وتحقيق أهدافهم بفعالية أكبر(89: Groskreytz, Bloom & Slocum، 2014).

فمفهوم التعميم الإيجابي يكون أساسياً في عملية التعلم، إذ يسمح للفرد بتطبيق المهارات والاستجابات التي اكتسبها في سياق واحد على مواقف مشابهة، وبدون التعميم سيكون علينا إعادة تعلم الكثير من الأمور في كل سياق جديد، والتحفيز على تغيير نمط التفكير والتعميم الإيجابي يمكن

أن يكونان جزءاً من الاستراتيجيات للتخلص من الاكتئاب وتحسين الصحة النفسية والتعامل مع التحديات بشكل أكثر إيجابية، توجيه الانتباه نحو الجوانب الإيجابية والبحث عن تفسيرات إيجابية يمكن أن يكونان استراتيجيات فعالة للتغلب على تأثيرات التعميم السلبي، فعلم النفس الإيجابي قد شهد تطوراً هاماً في السنوات الأخيرة، حيث انتقل الاهتمام من دراسة الجوانب السلبية في الحياة النفسية إلى فحص وتعزيز الجوانب الإيجابية، ويسعى إلى تعزيز الرفاهية النفسية وتطوير الجوانب القوية في الفرد (Eisner, 2008: 33).

حيث أن التعميم الإيجابي يسهم في الحفاظ على مستوى خبرات الفرد وعدم نسيانها، فعندما يقوم الفرد بتطبيق الخبرات الإيجابية في مواقف متعددة، يتيح له الاستفادة من هذه الخبرات وتعزيز تأثيرها على مجالات حياته المختلفة، وهذا النهج يعزز التطوير المستمر والتعلم من التجارب الإيجابية، مما يسهم في بناء قاعدة قوية من المهارات والتفائل، بدلاً من نسيان الخبرات الإيجابية، ويتم تعزيزها واستخدامها كمورد لدعم الفرد في التعامل مع التحديات (Alberto & Troutman, 2000: 69).

فالالتزام بالدقة في العمل والشغف بالإتقان غالباً ينشأ من تجارب وخبرات إيجابية، عندما يختبر الفرد نجاحاته ويشعر بالرضا من النتائج الإيجابية، يتسبب ذلك في تعزيز رغبته في الالتزام والإتقان في الأعمال المستقبلية، وتكون هذه التجارب محفزاً قوياً لتحسين الأداء وتحقيق أهداف عالية الجودة، و إن فهم الأفراد لأهمية الكفاح من أجل الدقة يساعد بشكل فعال في تحسين أدائهم (Costa & kallick, 2003: 6).

أشار حلمي وآخرون، ان المدرسين الذين يلتزمون بالدقة غالباً ما يكونون أفراداً ذوي تفكير ناقد وإبداعي، و الدقة في أداء الواجبات التعليمية تشير إلى اهتمام المدرسين بأدق التفاصيل والرغبة الشديدة في تحقيق الجودة والإتقان فيما يقومون به، هؤلاء المدرسون يمكن أن يكونوا نماذج إيجابية للطلاب، حيث يسهمون في تحفيز التفكير النقدي وتعزيز الإبداع في بيئة التعلم بالإضافة إلى ذلك، الدقة في إدارة الأعمال التربوية والنفسية تعزز فعالية العملية التعليمية بشكل عام، وتسهم في إقامة بيئة تعلم صحية ومنظمة، وهذه الصفات تلعب دوراً كبيراً في نجاح المدرسين وتأثيرهم الإيجابي على تطور الطلاب، حتى يتصف المدرسون بالدقة في تدريسهم عليهم بالدقة فيما يقوم بأداء تدريسي داخل الصف، مثل مهارات التخطيط السليم والاستخدام الأمثل للوسائل التعليمية التنظيم الجيد للأنشطة المدرسية وغيرها (حلمي وآخرون، 1991: 23).

كما أن مراعاة الدقة والسعي لتحقيق الكمال هما جوهر الإنتاجية وتطوير المهارات الشخصية. يعكس الكفاح من أجل الدقة الرغبة في تقديم العمل بأعلى مستوى من الجودة والاهتمام بالتفاصيل. هذا يتطلب الالتزام بالمعايير والقواعد المطلوبة والتأكد من مطابقة النتائج لها بشكل دقيق. يساعد هذا النهج في تحسين الأداء وبناء سمعة إيجابية للفرد أو المؤسسة، كما يسهم في تطوير المهارات وزيادة الفعالية في العمل. (العتابي، 2010: 66).

إن امتلاك المدرس لعادة الكفاح من أجل الدقة تنمي وعيه الفكري وتمكنه من التعامل مع التناقضات الفكرية والعلمية والاخلاقية في المجتمع بشكل إيجابي وفعال، فبامتلاكها يصبح المدرس قادراً على مزج قدرات التفكير الناقد والإبداعي ليصل إلى أفضل أداء ممكن، كما تعد العادات أو السلوكيات الذكية غير مقتصرة على فئة معينة من العلماء أو الاطباء، أو المدرسين أو المهندسين أو طلبة الجامعة بل هي عامة تشمل جميع الافراد في شتى مجالات الحياة (توفيق، 2018: 289).

وأن الأهمية الكاملة للبحث تظهر من خلال جانبين مهمين، الجانب النظري والتطبيقي، وفي ما يأتي توضيح ذلك :

التعميم الإيجابي وعلاقته بالكفاح من أجل الدقة لدى مدرسي المدارس الثانوية في محافظة بابل
بلال عدنان خادم القرشي
بإشراف : أ.م. د رقية هادي عبد الصاحب

الأهمية النظرية للبحث :

- جودة البحث وأصالته لاسيما على الصعيد المحلي (بحسب علم الباحث).
- ندرة الدراسات التي تناولت التعميم الإيجابي وعلاقته بالكفاح من أجل الدقة لدى مدرسي المدارس الثانوية ، محليا وعربيا واجنبيا (في حدود علم الباحث).
- سيساعد البحث في تسليط الضوء على فئة مهمة في العملية التربوية وهي المدرسين والمدرسات .
- سيسهم البحث في بيان مستوى التعميم الإيجابي وعلاقته بالكفاح من أجل الدقة لدى المدرسي .
- يعتبر التعميم الإيجابي والكفاح من أجل الدقة ذا أهمية كبرى لدى الفئة المبحوثة .
- **الأهمية التطبيقية للبحث :**
- إن موضوعي التعميم الإيجابي والكفاح من أجل الدقة يشكلان جوانب مهمة في مجال التدريس، ففهم كيفية تأثير تعميم الأحداث الإيجابية وكيف يؤثر الكفاح من أجل الدقة على تحسين الأداء يمكن أن يكون ذا أهمية خاصة للمعلمين والمدرسين.
- إن البحث والدراسة في هذين الموضوعين يمكن أن يوفر رؤى قيمة حول كيفية تعزيز التعميم الإيجابي والتفاؤل والتفكير الإيجابي في سياق التعليم، وكيف يمكن للكفاح من أجل الدقة تعزيز جودة الأداء التعليمي.
- إن التعميم الإيجابي يمكن الفرد من تطبيق الخبرات الإيجابية التي اكتسبها للتعامل مع المواقف المشابهة للموقف الأصلي.
- يسهم البحث الحالي في معرفة مدى امتلاك المدرسي للتعميم الإيجابي والكفاح من أجل الدقة.

ثالثاً : أهداف البحث : (Research Aims) يهدف البحث الحالي التعرف على :

- ١_ التعميم الإيجابي لدى مدرسي المدارس الثانوية في محافظة بابل .
- ٢_ الكفاح من أجل الدقة لدى مدرسي المدارس الثانوية في محافظة بابل.
- ٣_ العلاقة الارتباطية بين التعميم الإيجابي والكفاح من أجل الدقة لدى مدرسي المدارس الثانوية في محافظة بابل.
- ٤_ الفروق في العلاقة الارتباطية بين التعميم الإيجابي والكفاح من أجل الدقة لدى مدرسي المدارس الثانوية في محافظة بابل بحسب متغيري: الجنس (ذكور – أناث) التخصص (علمي – إنساني) .
- ٥_ نسبة إسهام الكفاح من أجل الدقة في التعميم الإيجابي .

رابعاً : حدود البحث : (The Research Limist)

يتحدد البحث الحالي في دراسة التعميم الإيجابي وعلاقته بالكفاح من أجل الدقة لدى مدرسي المدارس الثانوية في محافظة بابل للتخصصات العلمية والإنسانية ولكلا الجنسين (ذكور _ أناث)، للعام الدراسي (2023 _ 2024).

خامساً : تحديد المصطلحات : (Determine Terminology)

أ - التعميم الإيجابي (Positive generalization) يعرفه كل من:

1_ (Judd, 1908) هو الميل نحو تعميم الخبرات والنجاحات الإيجابية من مواقف أو تجارب حياتية واحدة إلى مواقف وتجارب أخرى، مما يعزز الفهم الإيجابي ويسهم في تحقيق نجاحات مستقبلية (قطامي وآخرون، 2005: 382) .

2_ (Walker, 1983) يعني أن تعلم استجابة ما في موقف معين قد يؤدي إلى تأدية تلك الاستجابة في المواقف المشابهة للموقف الأصلي ، أو تأدية استجابات مشابهة للاستجابة الأصلية ، والتعميم ، شأنه شأن التمييز، أحد عناصر التعلم المهمة؛ فمن دونه سنحتاج أن نتعلم من جديد كيف نستجيب في كل موقف يواجهنا (Walker ,1983,209).

3_ (الخطيب، 2012) أن تعلم الفرد لسلوك معين في موقف معين ، سيدفعه إلى تعميم ذلك السلوك إلى المواقف المشابهة للموقف الأصلي (الخطيب، 2012: 31) .

4_ (الدفاعي، 2017) بأنه الاستجابة التي يحدثها مثير معين، وتحدث تعزيزاً يميل الفرد الى القيام بنفس الاستجابة عندما يتعرض لمثيرات مشابهة للمثير الأصلي الذي أحدث الاستجابة الأصلية (الدفاعي، 2017 : 232).

_ التعريف النظري : وقد تبنى الباحث تعريف جود (Judd,1908) للتعميم الإيجابي تعريفاً نظرياً كونه اعتمد على نظريته (نظرية التعميم) لتحقيق أهداف البحث.

_ التعريف الإجرائي : الدرجة الكلية التي يحصل عليها المستجيب المدرس /المُدْرسة عن طريق استجابته على فقرات المقياس المستعمل في البحث الحالي.

ب - الكفاح من أجل الدقة : عرفها كل من :

1_ (Costa, Kallick, 2000:16) إن الكفاح من أجل الدقة هو القدرة على العمل من أجل الكمال والدقة والحرفية والحصول على نتائج استثنائية ودقيقة، وكذلك التركيز والاهتمام في أداء المهام ومراجعتها وتقييمها بشكل متواصل لتحقيق من الوصول إلى المقاييس والمعايير الموضوعية، مما يعزز من نشاط الفرد وتمكينه من إنتاج معرفة عالية الجودة وفائقة النوعية (5, Costa, , 2003 , Kallick).

_ التعريف النظري : و قد تبنى الباحث تعريف كوستا وكالليك (Costa, Kallick, 2000) للكفاح من أجل الدقة ، كونه اعتمد على نظريته لتحقيق أهداف البحث.

_ التعريف الإجرائي : الدرجة الكلية التي يحصل عليها المستجيب المدرس /المُدْرسة عن طريق استجابته على فقرات المقياس المستعمل في البحث الحالي.

الفصل الثاني

إطار نظري و دراسات سابقة

المتغير الأول : التعميم الإيجابي : (Positive generalization)

_ مفهوم التعميم الإيجابي :

يُعد مفهوم التعميم الإيجابي موضوعًا مهمًا في علم النفس، إذ يسعى العلماء إلى فهم كيفية تأثير التعميم الإيجابي على سلوك الأفراد وتوقعاتهم للمستقبل، ويمكن أن يتضمن التعميم الإيجابي تعزيز الاستجابة لمثير معين، مما يزيد من احتمال حدوث الاستجابات المشابهة في المستقبل، سواء كان ذلك في نفس السياق أو في سياقات مشابهة، وهذا التعميم يعكس التأثير الإيجابي الذي يمكن أن تحدثه التجارب الإيجابية على سلوك الفرد وتوقعاته للمستقبل (الدفاعي، 2017: 232).

التعميم الإيجابي هو مبدأ أساسي في علم النفس التطبيقي، إذ يساهم في تحقيق استجابات إيجابية في مواقف متنوعة عندما يحدث التعميم الإيجابي، يمكن للفرد استنتاج التجارب الإيجابية وتوسيعها لتشمل سياقات جديدة، مما يؤدي إلى استمرار التفاعلات الإيجابية ونجاح الفرد في مواقف مختلفة، التعميم الإيجابي يلعب دورًا حاسمًا في تكوين السلوك الإيجابي والتكيف مع التحديات المتغيرة في البيئة. يتضمن التعميم الإيجابي نوعين من التعميم: تعميم الاستجابة وتعميم المثير، تعميم الاستجابة يتعلق بقدرة الفرد على تكرار السلوك في سياقات متعددة تشترك في بعض الجوانب مع السياق الأصلي. أما تعميم المثير، فيتعلق بالقدرة على التعرف على مثيرات متنوعة تشترك ببعض السمات مع المثير الأصلي، لتحقيق تعلم قائم على التعميم، يجب تصميم أنشطة تعليمية متنوعة وتوفير فرص لتطبيق المهارات في سياقات مختلفة. هذا يساعد الأفراد على تكيف مهاراتهم لتناسب مجموعة واسعة من الظروف، مما يعزز القدرة على التعامل مع التحديات وتحقيق النجاح في مختلف المواقف (Martin & Pear, 2010: 9).

تعميم المثير وتعميم الاستجابة هما مفاهيم مهمة في علم النفس التطبيقي، وتعميم المثير يحدث عندما ينتقل تعلم سلوك معين في موقف معين إلى مواقف مشابهة، بينما يحدث تعميم الاستجابة عندما ينتقل تعلم استجابة معينة إلى استجابات مشابهة، تظهر الدراسات العلمية أنه كلما كانت المثيرات أكثر شدةً بالمثير الأصلي، زادت احتمالات حدوث التعميم، وتُعرف هذه الظاهرة بتدرج التعميم، تدرج التعميم الإيجابي يشير إلى توسيع الفهم بشكل إيجابي وتحسينه بناءً على تجارب إيجابية، يتم ذلك من خلال تعميم المعرفة أو الفهم من حالات خاصة إلى حالات عامة تشمل نطاقًا أوسع، و هذا النوع من التعميم يساهم في تحسين الفهم الإيجابي وتعزيز النجاح في مجموعة متنوعة من المواقف (الخطيب، 2003: 31).

التخطيط للتعميم الإيجابي :

إن التعميم الإيجابي لا يحدث تلقائيًا بل يتطلب تخطيطًا، وكذلك تهيئة الظروف المناسبة لحدوثه، ولتحقيق التعميم الإيجابي يمكن اتباع بعض الخطوات والإجراءات، التي اقترحها بير (Baer, 1981) في كتيب له بعنوان «كيف تخطط للتعميم» إتباع الخطوات الرئيسية التالية :

- 1- تحديد السلوك المستهدف المراد تعميمه في المواقف التي احدثت السلوك او المواقف المشابهة للموقف الذي احدث السلوك، للتعرف على الغاية من السلوك، أو الوسيلة المؤدية لهذا السلوك، فضلا عن تحديد السلوكيات المراد تقويتها أو اضعافها في البرنامج الارشادي السلوكي.
- 2- تحديد الأهداف ذات الأولوية للفرد والأشخاص المهمين في حياته، يمكن أن يلعب دوراً كبيراً في دعم وتعزيز التغيير في السلوك، حيث يمكن أن يكونوا عوامل داعمة تعزز السلوك المرغوب وتقلل من السلوك غير المرغوب.
- 3- تحديد الظروف البيئية والمثيرات التي ستحدث السلوك، والمواقف التي تكون كمثيرات تعزيزية أو عقابية المتوافرة في تلك الظروف البيئية، وهنا ينبغي على المرشد النفسي أن يعمل على تحديدها وادخالها في مخططات البرنامج الارشادي السلوكي فضلا عن الأشخاص المهمين في حياة المسترشد ليساهموا في تعزيز تلك المخططات ودعمها (Baer,1981:91).

استراتيجيات تعميم السلوك والمحافظة على استمراريته :

الإجراءات التي يستخدمها الباحثون والمعالجون لتعميم السلوك المكتسب والحفاظ على استمراريته قد تطورت على مر الوقت، إن الدراسات الأولى في هذا السياق تعود إلى ستوكس وبيير (Stokes & Baer, 1977) ، إذ قدما أفكاراً أولية حول كيفية تحقيق التعميم في سياق تعديل السلوك، في مقالة كلاسيكية لهما ظهرت في مجلة التحليل السلوكي التطبيقي، في تلك المقالة : قام ستوكس وبيير بمراجعة 270 دراسة من الدراسات التي نشرت في خمس من المجلات السلوكية المشهورة؛ وذلك من أجل التعرف إلى استراتيجيات التعميم التي يستخدمها الباحثون في ميدان تعديل السلوك، وبناء على هذه المراجعة الشاملة، صنف بير وستوكس استراتيجيات التعميم إلى تسعة أنواع رئيسة هي :

1. التعميم بالتمني .
2. التعميم بطريقة غير مباشرة .
3. التدريب على التعميم .
4. التدريب باستخدام أمثلة كافية .
5. التدريب التمييزي.
6. استخدام ظروف الثواب والعقاب .
7. استخدام المثيرات العامة.
8. التعديل المتتابع.
9. تهيئة الفرد لظروف التعزيز الطبيعية.

النظريات التي فسرت التعميم الإيجابي :

اعتمد الباحث على نظرية جود في تفسير مفهوم التعميم الإيجابي، إذ يسعى إلى تعزيز الإيجابية في جميع السياقات الحالية والمستقبلية، مع التركيز على إشراك وتعزيز الجوانب الإيجابية في كل مكان.

أولاً _ نظرية التعميم (Generalization Theory) :

قدم هذه النظرية جود (Judd,1908) وتركز هذا النظرية على شرح كيفية تطبيق الخبرات وتعميمها على المواقف، إذ يعتقد جود أن المتعلم عندما يستطيع تعميم الخبرة من موقف معين وتطبيقها على مواقف أخرى، يظهر فهماً أعمق وقدرة على التحكم في الوضع، ولقد أجرى تجربة ليبرهن على صحة ما يراه، فكلف مجموعتين من التلاميذ أن يصوبوا أسهماً اتجاه هدف مغمور تحت الماء، وقبل أن يبدأ هذه التجربة شرح لهم مبدأ انكسار الضوء لإحدى المجموعتين دون الأخرى، ولقد أقرتف أعضاء المجموعتين أخطاء متشابهة في البداية وصححوا أخطائهم تدريجياً عن طريق المحاولة والخطأ، ثم غير عمق الهدف وجعله أكثر عمقاً، وأمكن للمجموعة الأولى التي فهمت مبدأ انكسار الضوء أن تطبقه على الموقف الجديد بحيث تفوقت على أفراد المجموعة الثانية الذين لم يلموا بالحقائق الخاصة عن انكسار الضوء، لذا فقد عزي تفوق المجموعة الأولى إلى قدرتهم على تعميم ما تعلموه على مواقف جديدة، وفيما يتعلق بنظرية التعميم في المجال التعليمي، فإن جود اشار إلى أن الشيء المهم بالنسبة للتربية هو تقديم المادة الدراسية بطريقة معينة بحيث تشجع الطالب على استخلاص المفاهيم المهمة الأساسية ومن ثم العمل على تعميمها، إن الفكرة التربوية الخاصة بالتدريب على كيفية التعميم والتفكير هي من نتائج هذه النظرية، وأن تعميم المعرفة في سياق التعليم يعزز فهم الطلاب ويساهم في تطوير مهارات التفكير الإيجابي لديهم، وتكمن أهمية فهم الأسس والمفاهيم الأساسية في تأسيس أساس قوي يمكن الطلاب من تطبيق معرفتهم في مواقف متنوعة، والتدريب على كيفية التعميم يعزز القدرة على نقل المفاهيم والمهارات إلى سياقات جديدة، مما يعزز التفكير الإبداعي والقدرة على حل التحديات بشكل فعال، إن التأكيد على أسلوب التعلم أكثر من التأكيد على محتوى التعلم هو محور هذه النظرية، و كان موضوع الكثير من النقاش التربوي، لقد ذكر أن المواضيع الدراسية التي لها قيمة اجتماعية مهمة ينقصها حقائق أسلوب التعلم، إن علومنا الاجتماعية ينقصها الدقة وهي تأملية مقارنة بالرياضيات والعلوم الصحيحة الأخرى، فإذا كنا سوف نعلم مفاهيم تتعلق بأسلوب التعلم مثل الدقة والنظرية المنطقية للأمور، وعدم إعطاء الأحكام عندما تكون الحالات مشكوك فيها فإنه من المؤكد أننا نحتاج إلى مواد تدريسية أكثر صلابة وقوة من مواد العلوم الاجتماعية التي نعتبرها ذات فائدة لنا، وإننا غالباً ما نفشل في إدخال الأسلوب الكمي واستخدام أساليب تعلم أفضل، والقيام بعمليات تنظيم على مستوى أحسن في حالة هذه الأنواع من العلوم، وبغض النظر عن المستوى المتدني لأسلوب العمل أو التعلم الذي يمكن اكتسابه من خلال دراسة العلوم الاجتماعية، فإن مثل هذه المواد قد أدخلت إلى

المناهج المدرسية بسبب كونها ذات فائدة وأهمية بالنسبة لنا، حيث ان جود، يصر على أن الاعتراف بأهمية التعميم يجب أن يكون جزءاً من التعميم نفسه، و إن موقفه ينص على أن التعميم في حد ذاته ليس هو كل شيء، وأنه يجب أن يكون مصحوباً بشيء مثالي وأن يكون له محتوى عاطفي، وهذا يعني أن يكون التعميم مصحوباً بالاستحسان إذا كان انتقال الأثر سوف لا ينتقل إلى النظافة في الإملاء أو لغيره من المواضيع المدرسية، ولكن إذا كان التدريب على النظافة يتم من خلال مثل أعلى يشدد عليه المعلمون فإن التدريب على النظافة في حالة أي موضوع مدرسي ينتقل إلى أي موضوع مدرسي آخر من دون الحاجة إلى التدريب علي (قطامي وآخرون، 2003 : 382-383).

المتغير الثاني

الكفاح من أجل الدقة

مفهوم الكفاح من أجل الدقة (Struggle for accuracy) :

(Costa & Kallick, 2003:3).

اشار كوستا وكالليك، إن الأفراد الذين يعملون على زيادة الدقة غالباً ما نراهم متفائلين ويمتلكون روح إيجابية، حيث يتيح لهم تحسين عادات العقل التفاعل بشكل أفضل مع التحديات وتحقيق نجاحات أكبر في حياتهم، (Costa & Kallick, 2003:5)

مراعاة الدقة والسعي لتحقيق الكمال يمكن أن يعزز الإنتاجية ويساهم في تطوير مهارات الفرد. الكفاح من أجل الدقة يعكس الرغبة في العمل بدقة وأناقة لتحقيق نتائج استثنائية، وهو سمة تميز الأفراد الذين يضعون جودة العمل فوق كل شيء آخر. هؤلاء الأفراد ينفانون في التحقق من أن منتجاتهم تلبى المعايير المطلوبة وتتماشى بشكل تام مع القواعد والمعايير المحددة (العتابي، 2010: 66).

إن امتلاك المدرس لعادة الكفاح من أجل الدقة يعزز قدرته على التعامل مع التحديات الفكرية والعلمية والأخلاقية بشكل فعال وإيجابي. تلك العادة تساعد على تطوير وعيه الفكري وتمكنه من دمج قدرات التفكير الناقد والإبداعي لتحقيق أفضل أداء ممكن، وهذه السمة ليست مقتصرة على فئة معينة من الأشخاص، بل تنطبق على جميع الأفراد في مختلف مجالات الحياة (توفيق، 2018: 289).

أن عاداتنا العقلية تؤثر في كل شيء نعمله، فعادات العقل الضعيفة تؤدي عادة إلى تعلم ضعيف، والعادات العقلية الدقيقة، مثل التفكير التحليلي والتركيز العميق، تسهم في تحسين الأداء وتعزيز الكفاءة في مختلف المجالات، والمتعلمون يصبحون غير فعالين إذا لم يتم تعليمهم استراتيجيات عادات العقل، وكثير من الناس يجمعون معرفة ومهارة في موضوع معين، لكنهم لا يعرفون كيف يتصرفون حين يواجهون مواقف جديدة، إذ تكون المشكلة ليست قصوراً في المهارة أو القدرة، ولكن الأمر ببساطة أنهم يستسلمون ويكفون عن العمل حينما لا تكون الإجابات والحلول متاحة بسهولة (الظاهري، 2018: 5).

الالتزام بالدقة في العمل ليس مجرد واجب فردي، بل هو واجب عام يجب على الجميع تحقيقه. إنه يسهم في تحسين جودة الأداء والتميز في جميع المجالات، الدقة والاجتهاد والإخلاص في العمل هي سمات عامة ينبغي على الجميع التمسك بها في كافة جوانب الحياة، وهذا التزام يؤدي إلى الرضا الشخصي والمهني، بالإضافة إلى فرص التقدم وزيادة الدخل (الظاهري، 2018: 10).

التعميم الايجابي وعلاقته بالكفاح من أجل الدقة لدى مدرسي المدارس الثانوية في محافظة بابل
بلال عدنان خادم القرشي
بأشراف : أ.م. د رقية هادي عبد الصاحب

الفكرة التي عبرت عنها تعكس أهمية الدقة والاهتمام بالتفاصيل في أداء الأعمال، وكيف يمكن أن يؤدي الاهتمام القليل بالدقة إلى تراكم الأخطاء وحوادث كوارث في المستقبل، وإن الاهتمام بالتفاصيل والعمل بدقة ليس فقط واجباً فردياً، بل يؤثر أيضاً على المجتمع بأسره. (التميمي، 2015: 5).

التفاني والاهتمام بالتفاصيل هما سمتان تميز الفرد المخلص في عمله، وهما يساهمان في بناء سمعة قوية للفرد وزيادة الثقة به، وهذا ينطبق على المجتمعات بشكل عام، إذ يمكن أن يكون الالتزام بالدقة والإتقان عاملاً رئيساً في تحقيق التقدم والازدهار في مختلف المجالات (التميمي، 2015: 7) .
أهم عادات العقل وفق تصنيف كوستا وكاليك:

وصفت عادات العقل الست عشرة وفقاً لكوستا وكاليك، وتوضيح ما يربطها بالكفاح من أجل الدقة، حيث وضح كوستا وكاليك عادات العقل وأشار كيف تبين خصائص الأفراد المستمرين في النجاح في شتى مناصب حياتهم، وهذا العادات ترتبط بالكفاح من أجل الدقة عندما يتعلق الأمر بضبط العمليات الذهنية والعمل بإتقان، والتركيز على هذه العادات يساعد في تحقيق النجاح بشكل مستمر في مختلف مجالات الحياة، وفيما يأتي عرض لكل عادة وما المقصود بها وهي كالاتي (العبادي، 2014: 205).

1- الكفاح من أجل الدقة.

2- المثابرة.

3- التحكم بالاندفاع.

4- الإصغاء الى الآخرين .

5-التفكير فوق المعرفي .

6- التفكير بمرونة.

7- التساؤل وطرح المشكلات.

8- تطبيق المعرفة السابقة على الأوضاع الجديدة.

9- التفكير والتواصل بوضوح ودقة.

10- جمع البيانات باستخدام جميع الحواس.

11- الأصالة والاستبصار أو الابداع والابتكار.

12- الاستجابة بدهشة ورهبة.

13- المسؤولية والإقدام على مخاطرها.

14- روح الدعابة.

15- الاستعداد الدائم للتعلم.

16- التفكير التبادلي.

طرق تحفيز الكفاح من أجل الدقة لدى المدرسي :

تتسم بداية أي عمل لدى الكثيرين بشيء من الصعوبة، ولتيسير ذلك هناك أربعة طرائق تساعد على البدء في العمل والإبداعي فيه يعرضها (بيتلر وهوب، 1998)، ما يأتي :

1. خلق مناخ مناسب للعمل : إن أكثر الأشياء احباطاً في مكان عملك، هو أن تنظر حولك وتشعر أن المكان يبعث فيك الكآبة، لذلك إذا أردت أن تجعل عملك مثمر ودقيق، فاجعل من المكان الذي أنت فيه جذاباً وبطريقتك الخاصة أما بترتيبه أو وضع أشياء تستمتع بها كالزهور مثلاً، لأن الترتيب في محيط العمل يسهم بشكل إيجابي في تعزيز مزاجك وتحفيزك للعمل بكفاءة.

2. إدارة مهام العمل المتعددة : تقسيم العمل الكبير لمهام صغيرة يسهل تنفيذها، مع مراعاة ترتيب الأولويات، بحيث تنفذ المهام الأكثر أهمية أولاً ، سواءً ضمن العمل الواحد أو ضمن عدة أعمال، إضافةً إلى تحديد المتطلبات الواجب توافرها في كل مهمة، و هذه القائمة توضح من أين تبدأ، ولكن لا تكن مفرطاً في طموحك فحدد لنفسك أهدافاً معينة يمكنك إنجازها بالفعل، وفي الوقت المناسب، ثم قم بالأعمال الإضافية إذا كان هناك متسعاً من الوقت.

3. التعلم المستمر : التعلم المستمر هو المفتاح لتصبح من ضمن الأشخاص الأفضل أداء في مجالك، من خلال تطوير مهاراتك والحصول على معارف جديدة، و يمكنك من زيادة أدائك الشخصي أو كفاءتك الوظيفية، و سوف يساعدك التعلم المستمر أثناء العمل على أن تصبح أكثر كفاءة وفعالية وأكثر ثقة في عملك، يمكن أن يساعدك التدريب الإضافي والتعليم أو تطوير المهارات في تحقيق أهدافك المهنية، فالتعلم المستمر أثناء الخدمة أو العمل هو عملية حيوية لتحسين أدائك وتطوير مهاراتك، و يساهم التعلم المستمر في بناء مسار مهني ناجح، و يسهم أيضاً بشكل كبير في تحسين أدائك وتطوير مهاراتك الحالية.

4. الدقة و الاجتهاد : الالتزام بالدقة والاجتهاد في العمل يسهمان في تحقيق النجاح، و إن تحديد الأهداف وتركيز الجهود فهو يسهم في تحقيق التقدم المستمر، و القيام بالمهام في الوقت المحدد يعزز الإنتاجية ويحفز على العمل الشاق، فالعمل الدقيق مرتبط بتقديم العناية اللازمة، و يجب أن تركز و تركز نفسك لشيء واحد في الوقت الواحد، و تلتزم و تسعى لتحقيق النجاح، و تفعل المستحيل مع نفسك لتحافظ على حماسك و تألقك عليك أن تؤدي مهامك قبل موعدها في أسوأ الأحوال في موعدها، إما من ناحية سافلها غداً، سيمر العمر و لن تخطو خطوة للأمام.

(الخطيب، 2003: 33)

النظريات التي فسرت مفهوم الكفاح من أجل الدقة :

1- نظرية عادات العقل (Habits of mind) :

إن فكرة إدخال عادات العقل في سلسلة تدريبية تم تنفيذها بواسطة كوستا بالتعاون مع كاليك، وترتبط تلك الفكرة ارتباطاً وثيقاً بمفهوم الكفاح من أجل الدقة، فالنظرية تعتمد على افتراضات تشكل أساسها النظرية، حيث يتم التركيز على تحسين فعالية العقل البشري من خلال مفهوم الكفاح من أجل الدقة، و الهدف الرئيس هو تمكين المتعلم من اكتساب عادات ذهنية يمكن تعلمها وتحسينها بشكل مستمر من خلال التدريب المتقدم، فالكفاح من أجل الدقة يسعى لتمكين المتعلم من امتلاك عادات ذهنية يمكن تعلمها وتحسينها من خلال التدريب المتقدم، بهدف خلق متعلمين يتسمون بالانتباه والتعاطف والتعاون، ويهدف ذلك إلى تمكينهم من العيش في عالم مليء بالمعلومات والتحديات، والتعامل بكفاءة مع الفوضى والتعقيدات، وأن الوصول إلى الدقة في أعلى مستوياتها يعتبر تحدياً استراتيجياً للتفكير الناقد، و يتطلب ذلك من الفرد اعتماده على عادات العمل المستمرة لتحقيق معرفة محكمة تتسم بالدقة والرصانة، فمفهوم الكفاح من أجل الدقة يشجع على التآني ويحث على عدم التهور أو الإسراع، و يتضمن هذا المفهوم السعي لتحقيق الأداء بدقة، مما يستلزم التفكير الدقيق واتخاذ الخطوات بحذر لضمان التحسين المستمر بدون التخلي عن الجودة، فالتعلم الدقيق يركز ليس فقط على معرفة الإجابات، بل أيضاً على كيفية التصرف عندما نواجه عدم معرفة الجواب، و يتضمن ذلك تطوير مهارات التفكير النقدي والقدرة على إنتاج المعرفة بدلاً من مجرد حفظها، و المتعلمون الأذكياء يظهرون صفات مميزة، بما في ذلك فهمهم لكيفية التعامل مع المعرفة وتطبيقها بشكل فعال، و تعتمد نظرية عادات العقل لكوستا وكاليك على افتراضات أساسية تشمل التركيز على الدقة والسعي لتحقيق أعلى معايير الجودة في الأداء، و يتمحور الاهتمام حول تطوير عادات ذهنية تعزز الفهم العميق، واتخاذ القرارات الاستراتيجية، والتعامل بفعالية مع المعرفة (Costa or kallick, 2008: 25-26).

و يمكن للفرد أن يتقن حرفته باستمرار من خلال العمل لتحقيق أعلى المعايير الممكنة، ومتابعة التعلم المستمر من أجل جلب تركيز الطاقات، و يفخر هؤلاء الأشخاص بعلهم ولديهم رغبة في الدقة حيث يأخذون وقتاً للتحقق من عملهم، و تتضمن عملية التحقق الدقة والصواب والإخلاص، و بالنسبة لبعض الناس تتطلب الصناعة اليدوية إعادة صياغة مستمرة، و أن هذه الأساسيات تسهم في تحسين أداء الفرد وتساعد في التفاعل الفعال مع التحديات المعرفية، ومن هذه الأساسيات هي :

- العقل آلة التفكير يمكن تشغيلها بكفاءة عالية.
- لدى المتعلم القدرة الكافية للتوجيه الذاتي للعقل وتقييمه ذاتياً وإدارته كما يريد.
- يمكن تعليم المتعلم مجموعة من عادات العقل للوصول إلى أعلى كفاءة في الأداء في كل عادة.
- يستطيع المتعلم أن يضيف أي عادة جديدة من خلال التعامل مع العقل، واكتشاف سعته ويستطيع أن يمدّه بالطاقة الذهنية ليتوقع أداء أعلى.
- يمكن تحديد عادات العقل تحديداً دقيقاً للوصول إلى أداءات مجددة لكل مهارة تظهر على صورة أداء ملاحظ وقابل للقياس.
- يمكن الارتقاء بالعمليات والمهارات الذهنية من العادات البسيطة إلى العادات الأكثر تعقيداً للوصول إلى مهارة إدارة العلم، و أن عادات العقل تتضمن أن تضع عقلك في يدك، وتصبح

لديك المهارة في ادارته بأي مستوى تريد من مستويات العمليات الذهنية) Costa or (kallick, 2008: 27).

دراسات سابقة

أولاً / الدراسات المتعلقة بالتعميم الإيجابي

1_ نشوة كرم وآخرون (2015) :

التعميم الإيجابي لدى طلبة الجامعة في بعض الدول

Positive generalization among university students

حيث هدفت هذه الدراسة إلى قياس مستوى التعميم الإيجابي لدى طلاب الجامعات في مصر والسعودية والكويت والسودان والأردن والبحرين، كما وهدفت إلى استكشاف الفروق في التعميم الإيجابي بين الذكور والإناث، وكذلك بين الطلاب في الجامعات المختلفة نتيجة لاختلاف الثقافة في هذه الدول، وقد بلغت عينة الدراسة (1117) طالباً وطالبة بالمرحلة الجامعية، وطبقت الدراسة مقياس التعميم الإيجابي من إعداد (Eisner, et al. (2008) وترجمة نشوة كرم وفاطمة خليفة (2013)، و أظهرت النتائج وجود تعميم إيجابي لدى طلاب الجامعة بنسب مختلفة، ووجود فروق في التعميم الإيجابي ترجع لاختلاف الجنس والثقافة.

2_ Van Lier & Raes(2018)

التفكير التجريدي _ الملموس وعلاقته بالتعميم الإيجابي لدى عينة من الرياضيين

Abstract-concrete thinking and Its relationship to positive generalization among a sample of athletes

هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على علاقة أسلوب التفكير (التجريدي – الملموس) والتعميم الإيجابي لدى عينة من الرياضيين، وقد بلغت عينة الدراسة (798) مشاركاً من مختلف الرياضات بهولندا، وتمثلت أداة الدراسة في استبيان من اعداد ومقياس التفكير (Rosenberg, 1965) و التعميم الإيجابي من إعداد (Eisner, et al. (2008)، حيث أشارت النتائج إلى وجود علاقة ارتباطية موجبة بين أسلوب التفكير المجردة والتعميم الإيجابي، كما أشارت نتائج الدراسة إلى وجود علاقة ارتباطية بين أنماط العزو السببي (داخلي - خارجي) والتعميم الإيجابي والسببي لدى عينة الدراسة، وتوصلت النتائج إلى وجود علاقة ارتباطية موجبة بين التعميم الإيجابي وتقدير الذات.

ثانياً / الدراسات المتعلقة بالكفاح من أجل الدقة

1- (الكردي، 2017)

السلوك التوكيدي وعلاقته بالكفاح من أجل الدقة لدى طلبة الجامعة

Confirmatory behavior and Its relationship to the struggle for accuracy among university students

هدفت هذه الدراسة التعرف على مستوى السلوك التوكيدي وعلى الفروق وفق متغيرات الجنس (ذكر انثى) - التخصص علمي - ادبي) الصف (ثاني - رابع) والتعرف على الكفاح من أجل الدقة وعلى الفروق وفق متغيرات الجنس التخصص - الصف)، والتعرف على فيما اذا كانت هنالك علاقة ارتباطية بين المتغيرين السلوك التوكيدي والكفاح من أجل الدقة . والتعرف على الفروق في العلاقة الارتباطية بين المتغيرين وفق المتغيرات الجنس _التخصص - الصف)، وبلغت عينة الدراسة (450) طالبا وطالبة من مجتمع طلبة جامعة القادسية، وتكونت اداة الدراسة حيث تبنى الباحثان مقياس السلوك التوكيدي ل حنصالي (2014)، وقاما ببناء مقياس الكفاح من أجل الدقة، وقد أظهرت نتائج الدراسة ان الطلبة الجامعة يمتلكون السلوك التوكيدي وتوجد فروق وفق المتغير الجنس ولصالح الذكور، ولا توجد فروق وفق المتغير الصف الثاني - الرابع). ولا توجد فروق تبعا لمتغير التخصص علمي ادبي) ولا توجد فروق وفقا لتفاعل الجنس مع الصف والجنس مع التخصص ولا توجد فروق وفقا لتفاعلات الجنس مع التخصص مع الصف وبينت النتائج ان الطلبة لديهم كفاح من أجل الدقة وتوجد فروق تبعا لمتغير النوع، ولصالح الاناث ولا توجد فروق تبعا لمتغير الصف، ولا توجد فروق تبعا لمتغير التخصص، ولا توجد فروق تبعا للتفاعلات بين متغير النوع مع التخصص والنوع مع الصف، ولا توجد فروق في الكفاح من أجل الدقة في التفاعلات بين المتغيرات الثلاثة بين النوع التخصص و الصف.

_2 (Steinkuelher & Duncan, 2008)

غرس عادات العقل المناهج والحياة المدرسية لكل من الطلاب والمعلمين

Instilling habits of mind In curriculum and school life for both students and

هدفت هذه الدراسة على غرس عادات العقل المناهج والحياة المدرسية لكل من الطلاب والمعلمين كبداية للكتب والمختبرات العلمية ، وقد أكدت الدراسة على فاعلية الألعاب في تشجيع وتنمية العادات العقلية والتدريب على التنوع في الأفكار والإجابات والتأكيد على مزيد من الوضوح والتنوع في الأنشطة من خلال النشاط الذاتي للطلاب مع وصول الطالب للإجابة الصحيحة بقدر الاهتمام بتنظيم أفكاره ومعلوماته، وقد قدمت الدراسة دليلا تجريبيا يوضح مدى فاعلية الألعاب في تشجيع وتنمية العادات المنتجة والفعالة وبخاصة عند بحث الاستعدادات والعادات العلمية للعقل

الفصل الثالث

منهجية البحث واجراءاته

أولاً - منهج البحث : Method of the Research

المنهج الوصفي الارتباطي هو المنهج المعتمد في هذا الفصل.

ثانياً - مجتمع البحث : Research Population

يتألف مجتمع البحث الحالي من مدرسي المدارس الثانوية في محافظة بابل، البالغ عددهم (1920) مدرس ومدرسة موزعين على مركز المحافظة وقضاء الكفل في محافظة بابل للعام الدراسي (2023-2024)، حيث بلغ عدد المدرسين (849) مدرس وبنسبة 49%، وعدد المدرسات (1071) مدرسة وبنسبة 51% والجدول (1) يوضح ذلك.

التعميم الايجابي وعلاقته بالكفاح من أجل الدقة لدى مدرسي المدارس الثانوية في محافظة بابل
 بلال عدنان خادم القرشي
 بأشراف : أ.م. د رقية هادي عبد الصاحب

جدول (1)

اعداد مدرسي المدارس (الثانوية، الاعدادية، المتوسطة) في المدارس الحكومية في مركز وقضاء الكفل في محافظة بابل تبعاً لتغيري الجنس والتخصص

اعداد الذكور						اعداد الاناث							
المجموع	انساني		علمي		اسماء المدارس	ت	المجموع	انساني		علمي		اسماء المدارس	ت
	اناث	ذكور	انا	ذكور				انا	ذكور	اناث	ذكور		
38	5	14	4	15	متوسطة صفي الدين	27	31	16	-	15	-	متوسطة السيدة زينب للبنات	1
33	4	13	4	12	متوسطة 14 تموز	28	32	16	-	16	-	متوسطة جنين للبنات	2
30	5	11	3	12	متوسطة رشيد الهجري	29	27	15	-	12	-	متوسطة الوداد للبنات	3
25	3	9	5	8	متوسطة حليف القرآن	30	35	17	-	18	-	متوسطة الرصافي للبنات	4

26	3	10	2	11	متوسطة ابراهيم الخليل	31	51	26		24	-	متوسطة المروج للبنات	5
17	2	7	3	5	متوسطة ابو حمزة ثمالي	32	33	15	-	18	-	متوسطة فضة للبنات	6
30	1	14	2	13	متوسطة الرافدين للبنين	33	39	20	-	19	-	متوسطة ابن حيان للبنات	7
25	10	2	4	9	متوسطة جابر الانصاري	34	43	23	-	20	-	متوسطة الاعتماد للبنات	8
31	12	5	7	7	متوسطة طريق الايمان	35	26	12	-	14	-	متوسطة اهل البيت للبنات	9
20	-	10	-	10	متوسطة الامل القادم	36	39	19	-	20	-	متوسطة الوائلي للبنات	10
46	-	22	-	24	اعدادية الامام علي	37	66	33	-	33	-	اعدادية الخنساء للبنات	11
44	-	22	-	22	اعدادية الفيحاء للبنين	38	42	21	-	21	-	اعدادية الثورة للبنات	12
73	-	37	1	35	اعدادية الحلة للبنين	39	62	32	-	30	-	اعدادية الطليعة للبنات	13

30	-	16	2	12	اعدادية الطبري للبنين	40	18	10	-	8	-	اعدادية الكفاح للبنات	14
30	-	15	-	15	اعدادية الكفل للبنين	41	39	21	-	18	-	اعدادية الشמוש للبنات	15
44	-	23	-	21	اعدادية الثورة للبنين	42	33	15	-	18	-	اعدادية خديجة الكبرى	16
41	-	20	-	21	اعدادية الجهاد للبنين	43	32	18	-	14	-	اعدادية جنين للبنات	17
43	-	22	1	20	اعدادية الجامعة للبنين	45	37	20	-	17	-	اعدادية ام البنين للبنات	18
54	-	27	-	27	اعدادية الكندي للبنين	46	19	14	-	15	-	اعدادية سكينة بنت الحسين	19
54	2	25	1	26	ثانوية الوائلي للمتميزين	47	22	10	-	12	-	ثانوية السيدة لبابة للبنات	20
45	-	24	6	15	ثانوية الاعلام للبنين	48	32	17	-	15	-	ثانوية الافاق للبنات	21
49	-	25	-	24	ثانوية الامام الحسين (ع)	49	38	19	-	19	-	ثانوية الحلة للبنات	22
22	-	12	2	10	ثانوية النجوم للبنين	50	74	36	-	38	-	ثانوية الحلة للمتميزات	23

التعميم الايجابي وعلاقته بالكفاح من أجل الدقة لدى مدرسي المدارس الثانوية في محافظة بابل
 بلال عدنان خادم القرشي
 بأشراف : أ.م. درقية هادي عبد الصاحب

50	5	20	1	24	ثانوية بابل للبنين	51	42	21	-	21	-	ثانوية الفضائل للبنات	24
31	-	15	-	16	ثانوية مصباح الهدى	52	27	12	-	15	-	ثانوية المتفوقات	25
20	1	9	-	10	ثانوية السهول بنين	53	29	12	-	17	-	ثانوية حلب للبنات	26
951	53	429	49	420	المجموع	969	49	4	-	475	-	المجموع	
											1920	المجموع الكلي	

التعميم الايجابي وعلاقته بالكفاح من أجل الدقة لدى مدرسي المدارس الثانوية في محافظة بابل
 بلال عدنان خادم القرشي
 بأشراف : أ.م. د رقية هادي عبد الصاحب

بيانات الجدول تتضح في الآتي :

يتوزع المجتمع إلى التخصص العلمي والانساني إذ بلغ عدد مدرسي التخصص العلمي (944) مدرساً ومدرسة بواقع (420) مدرساً (524) مدرسة ، في حين بلغ عدد مدرسي التخصص الانساني (976) بواقع (429) مدرساً (547) مدرسة.

ثالثاً : عينة البحث

بلغت عينة البحث الحالي (374) مدرساً ومدرسة، إذ بلغ عدد المدرسين (184) بنسبة (49%)، وعدد المدرسين للتخصص العلمي (90) اما للتخصص الإنساني بلغت (94)، وقد بلغ عدد المدرسات (190) بنسبة 50%، وعددهن للتخصص العلمي (93) وعدد المدرسات للتخصص الإنساني (97)، والجدول (2) يوضح ذلك :

جدول (2)

يبين توزيع أفراد العينة بحسب متغيري الجنس (ذكور ، أناث) والتخصص (علمي ، إنساني)

المجموع الكلي	مدارس الاناث					مدارس الذكور				
	المجموع	انساني	علمي	اسم المدارس	ت	المجموع	انساني	علمي	اسم المدارس	ت
46	30	15	15	متوسطة المروج	8	16	8	8	متوسطة حليف القران	١
66	40	20	20	متوسطة الاعتماد	9	26	13	13	متوسطة الرافدين	٢
85	40	20	20	اعدادية الخنساء	10	45	22	23	اعدادية الامام علي	٣
40	16	8	8	اعدادية الكفاح	11	24	12	12	اعدادية الطبري	٤
50	20	10	10	ثانوية الافاق	12	30	15	15	ثانوية الاعلام	٥
40	20	10	10	ثانوية المتفوقات	13	20	10	10	ثانوية الوائلي	٦
46	24	12	12	ثانوية الفضائل	14	22	11	11	ثانوية بابل	٧
374	190	97	93			184	94	90	المجموع	

رابعاً : اداتا البحث

لغرض تحقق أهداف البحث الحالي والمتمثلة بالتعرف على التعميم الإيجابي والكفاح من اجل الدقة لدى مدرسي المدارس الثانوية في محافظة بابل، ومن ثم تعرف على العلاقة بينهما، لذا قام الباحث وبعد اطلاعه على الأدبيات والدراسات السابقة بتبني مقياس (Eisner, 2008) للتعميم الإيجابي اما مقياس الكفاح من أجل الدقة فقد تبني الباحث مقياس (Costa& kelli, 2003)، وفيما يأتي توضيح لكل أداة :

اولاً_ مقياس التعميم الإيجابي :

بعد اطلاع الباحث على الادبيات والدراسات المتعلقة بالتعميم الإيجابي اعتمد الباحث على مقياس (Eisner, 2008:34) لقياس التعميم الإيجابي، واعتمد الباحث على ترجمة مقياس التعميم الإيجابي من اللغة الإنجليزية إلى اللغة العربية ترجمة (نشوة كرم أبوبكر وفاطمة خليفة السيد، ٢٠١٣)، ويتكون المقياس من (16) فقرة، موزعة على ثلاثة مجالات هي :

(التعميم الجانبي ويتضمن ٦ فقرات)، (التعميم التصعيدي يتضمن ٥ فقرات)، (التعميم الاجتماعي يتضمن ٥ - فقرات)، وبحسب توجيهات وأراء المحكمين فقد اعتمد الباحث طريقة ليكرت (Likert) ذي المدرج الخماسي بدلاً من المدرج السباعي، لكونه يتناسب مع عينة البحث الحالي، وكانت بدائل الإجابة موزعة على النحو الاتي (تتطبق علي دائماً، تتطبق علي غالباً، تتطبق علي أحياناً، تتطبق علي نادراً، لا تتطبق علي أبداً)، وتأخذ الأوزان (1,2,3,4,5) على التوالي.

أ- صلاحية الفقرات :

لغرض التعرف على صلاحية فقرات المقياس وتعليماته وبدائل الإجابة بصيغتها الأولية عرضت على مجموعة من الاساتذة المختصين في التربية وعلم النفس الملحق (1) وفي ضوء ملاحظاتهم عدلت صياغة بعض الفقرات ولم تستبعد أي فقرة من فقرات المقياس لأنها حصلت على موافقة جميع المختصين، إذ اعتمد الباحث موافقة هذا العدد من المحكمين معياراً لصلاحية الفقرات وصدقها في قياس ما وضعت لأجله، لأن الفرق بين قيمتي (ك²) المحسوبة أعلى من القيمة الجدولية يكون ذا دلالة احصائية عند مستوى دلالة (0.05) ودرجة حرية (1) (البياني و أثناسيوس، 1977 : 303)، كما اخذ الباحث ببعض الآراء المناسبة، ونتيجة لذلك تم الابقاء على جميع الفقرات .

ب- تجربة وضوح التعليمات :

طبق الباحث المقياس على عينة مؤلفة من (40) مدرس ومُدرسة، وقد تم اختيارهم بالطريقة العشوائية البسيطة، وتمت الإجابة امام الباحث وطلب منهم الباحث إبداء ملاحظاتهم حول وضوح

صياغة الفقرات وطريقة الاجابة، فقد تأكد الباحث من وضوح التعليمات والفقرات وليس هناك حاجة لتغيير أو تعديل صياغة آية فقرة من الفقرات التالية المكونة للمقياس والجدول رقم (4) يوضح ذلك.

ج- التحليل الإحصائي الفقرات مقياس التعميم الإيجابي :

بلغ حجم عينة التحليل الإحصائي (374) مدرساً ومُدرسة، بواقع (184) مدرساً و(190)

مُدرسة و بشكل عشوائي طبقي، وفق توزيع متناسب كما هو موضح في جدول رقم (2)، فإن هذا يعكس الترتيب الدقيق لعملية اختيار العينة لضمان تمثيل جيد وتقليل احتمالات أثر المصادفة أثناء التحليل الإحصائي، لذا فقد تم تطبيق مقياس ملحق (4) على عينة تتألف من 374 مدرساً ومُدرسة، وتم تفريغ الإجابات في جدول يشمل درجات الفقرات لكل مجال والمجموع الكلي لدرجات كل فرد على المقياس، و بعد ذلك، تم تحليل الإجابات إحصائياً، بالإضافة إلى ذلك تم حساب القوة التمييزية لكل فقرة ومعامل صدقها وثباتها، وذلك لتقييم جودة وموثوقية المقياس و إلى توضيح ذلك كما يأتي :

الأساليب المتبعة في التحليل الإحصائي لفقرات المقياس

أ_ طريقة المجموعتين الطرفيتين (القوة التمييزية للفقرات) Extreme Groups Method

ولأجل حساب القوة التمييزية للفقرات فقد اتبع الباحث الخطوات الآتية:

أ- رتب درجات أفراد العينة البالغ عددها (374) مدرساً ومُدرسة تنازلياً، حيث تم ترتيبهم من أعلى درجة إلى أدنى درجة، حيث أن هذا الترتيب يمكن أن يساعد في فهم توزيع الدرجات وتحديد المستويات الأعلى والأدنى في العينة.

ب- إختيرت نسبة (27%) لكل مجموعة وهي المجموعة الدنيا و المجموعة العليا، وكان عدد أفراد كل مجموعة هو (101) مدرساً و مُدرسة.

ج- تم استخدام اختبار T test لعينتين مستقلتين، وذلك لتحليل الفروق بين المجموعتين العليا والدنيا لكل فقرة من فقرات المقياس البالغ عددها (16 فقرة)، و يتم حساب المتوسط الحسابي والانحراف المعياري لكل مجموعة، و ثم يتم تطبيق اختبار T test لتحديد دلالة الفروق بين المجموعتين، فإن القوة التمييزية للفقرات تُحسب عن طريق مقارنة القيمة المحسوبة بالقيمة التائية الجدولية (1.96) عند مستوى دلالة (0.05)، يتم تفصيل هذه النتائج في الجدول (5) .

جدول (5)

القوة التمييزية لفقرات مقياس التعميم الإيجابي

الفقرات	المجموعات	الوسط	الانحراف	قيمة ت	قيمة ت	مستوى
---------	-----------	-------	----------	--------	--------	-------

الدالة	المحسوبة	المحسوبة	المعباري	الحسابي		
دالة	1,96	12.148	.57057	4.6634	المجموعة العليا	ف1
			.83036	3.4455	المجموعة الدنيا	
	1,96	4.845	.76844	4.5446	المجموعة العليا	ف2
			.88295	3.9802	المجموعة الدنيا	
	1,96	8.620	.73955	4.4257	المجموعة العليا	ف3
			1.03225	3.3366	المجموعة الدنيا	
	1,96	8.069	.56708	4.6040	المجموعة العليا	ف4
			1.01103	3.6733	المجموعة الدنيا	
	1,96	6.753	.76844	4.4554	المجموعة العليا	ف5
			1.08089	3.5644	المجموعة الدنيا	
	1,96	14.391	.61403	4.6238	المجموعة العليا	ف6
			.90357	3.0594	المجموعة الدنيا	
	1,96	8.899	1.20099	3.7228	المجموعة العليا	ف7
			1.10561	2.2772	المجموعة الدنيا	

التعميم الايجابي وعلاقته بالكفاح من أجل الدقة لدى مدرسي المدارس الثانوية في محافظة بابل
 بلال عدنان خادم القرشي
 بأشراف : أ.م. درقية هادي عبد الصاحب

					الدنيا	
	1,96	13.289	1.07731	3.8614	المجموعة العليا	ف8
			.86873	2.0202	المجموعة الدنيا	
	1,96	8.908	1.00622	4.5050	المجموعة العليا	ف9
			1.12311	3.1683	المجموعة الدنيا	
	1,96	9.138	.74075	4.3465	المجموعة العليا	ف10
			1.03646	3.1881	المجموعة الدنيا	
	1,96	13.728	.84267	3.9010	المجموعة العليا	ف11
			.98654	2.1287	المجموعة الدنيا	
	1,96	11.912	1.05858	3.8614	المجموعة العليا	ف12
			.98373	2.1485	المجموعة الدنيا	
	1,96	10.947	.68694	4.4752	المجموعة العليا	ف13
			1.13539	3.0297	المجموعة الدنيا	
	1,96	10.155	1.43768	3.4257	المجموعة العليا	ف14

			.89818	1.7129	المجموعة الدنيا	
	1,96	14.482	.86551	3.9703	المجموعة العليا	15ف
			1.01367	2.0495	المجموعة الدنيا	
	1,96	19.555	.93045	4.1188	المجموعة العليا	16ف
			.72658	1.8218	المجموعة الدنيا	

ويتضح من خلال الجدول (5) أن درجة في قيمة (ت) تتراوح ما بين (4.845 - 19.555) وتبين ان جميع الفقرات ذات دلالة إحصائية.

ب- علاقة درجة الفقرة بالدرجة الكلية للمقياس

قام الباحث بحساب ارتباط درجة الفقرة بالدرجة الكلية للمقياس، كما موضح في الجدول (6).

الجدول (6)

علاقة درجة الفقرة بالدرجة الكلية لمقياس التعميم الإيجابي

مستوى الدلالة	معامل الارتباط	الفقرات	مستوى الدلالة	معامل الارتباط	الفقرات
دالة	0,461	9ف	دالة	0,476	1ف
دالة	0,429	10ف	دالة	0,267	2ف
دالة	0,585	11ف	دالة	0,346	3ف
دالة	0,518	12ف	دالة	0,324	4ف
دالة	0,439	13ف	دالة	0,419	5ف
دالة	0,465	14ف	دالة	0,576	6ف
دالة	0,564	15ف	دالة	0,432	7ف
دالة	0,620	16ف	دالة	0,561	8ف

ج- ارتباط درجة الفقرة بدرجة المجال الذي تنتمي اليه :

فقد تم حساب معامل ارتباط الفقرة بالمجال الذي تنتمي اليه وكانت قيم معاملات الارتباط لل فقرات ذات دلالة إحصائية عند مقارنتها بالقيمة الجدولية البالغة (0.098) عند مستوى دلالة (0.05).

د - علاقة درجة المجال بالدرجة الكلية للمقياس :

أن نتائج الدراسة تشير إلى وجود علاقة إحصائية دالة بين درجات كل مجال والدرجة الكلية، حيث يكون معامل ارتباط بيرسون قياسياً لهذه العلاقة، وأن هذه النتائج ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (0.05) مما يعزز قوة العلاقة بين الأبعاد المختلفة للمقياس، وظهر أن قيمة معامل ارتباط بيرسون مجال التعميم الجانبي هي (0.697) ولمجال التعميم التصعيدي (0.805) ولمجال التعميم الاجتماعي (0.821) .

هـ - الخصائص السايكومترية لمقياس التعميم الإيجابي :

وقد تم التحقيق من هاتين الخاصتين لمقياس التعميم الإيجابي وكما يأتي :

أولاً : الصدق (Validity) :

إن تحقيق هذين النوعين من الصدق يعززان جودة وفعالية المقياس (الكبيسي، 2010: 35)، وقد تحقق الباحث من هذا الصدق بأسلوبين هما:

أ_ الصدق الظاهري (Face Validity) :

وقد تم الحصول على هذا النوع من الصدق من خلال فقرات المقياس بصورتها الأولية على مجموعة من الخبراء المتخصصين في التربية وعلم النفس والبالغ عددهم (30) خبيراً ملحوق (1)، وقد اتفقوا على أن الفقرات (16) تقيس المجالات التي اعدت لقياسها.

ب_ صدق البناء (Construct Validity) :

ولحساب هذا الصدق قام الباحث بحساب القوة التمييزية وتجانس الفقرات لقياسات مختلفة، وكذلك قام الباحث بتقدير الاتساق الداخلي، حيث أن هذه الخطوات تُظهر جهوده في التحقق من صدق البناء للمقياس، وأن تقييم قوة التمييز وتجانس الفقرات يُظهر مدى قدرة المقياس على التمييز بين الفرد والآخر، بينما الاتساق الداخلي يشير إلى مدى تجانس الإجابات داخل المقياس.

ثانياً _ ثبات المقياس (Reliability) :

ولغرض حساب ثبات مقياس التعميم الإيجابي تم سحب (40) استمارة ومن خلال الطريقتين الآتيتين :

أ_ طريقة إعادة الاختبار :

فقد تم استخراج ثبات المقياس على وفق هذه الطريقة من خلال التطبيق على عينة بلغت (40) مدرس ومدرسة من نفس عينة البحث الأساسية، وبعد (14) يوماً أعيد تطبيق المقياس ذاته على أفراد عينة الثبات انفسهم وقد بلغت قيمة معامل الارتباط بين درجات الاختبار الأول ودرجات الاختبار الثاني (0,801) وتعد هذه القيمة عالية ومؤشراً جيداً لثبات الاداة .

ب_ طريقة معادلة الفا كرونباخ (Alfa Cronbach Formula) :

اعتمد الباحث على درجات عينة التحليل الاحصائي البالغة (374) مدرساً ومدرسة لحساب الاتساق الداخلي بطريقة الفا كرونباخ حيث بلغ معامل الثبات (0,824) وهو مؤشر جيد على ثبات المقياس.

ج_ الخطأ المعياري :

فقد بلغ الخطأ المعياري في حاله الثبات المستخرج بطريقة إعادة الاختبار (4,814) حينما يكون قيمة الانحراف المعياري (10,794)، فيما بلغت قيمته (3,963) في حالة الثبات المستخرج بطريقة (الفا للاتساق الداخلي) حينما يكون الانحراف المعياري له (9,459) .

المؤشرات الإحصائية لمقياس التعميم الإيجابي :

تم استخراج المؤشرات الإحصائية لمقياس الحماية الذاتية عن طريق الحقيبة الاحصائية للعلوم الاجتماعية (Spss) وجدول (10) يوضح ذلك.

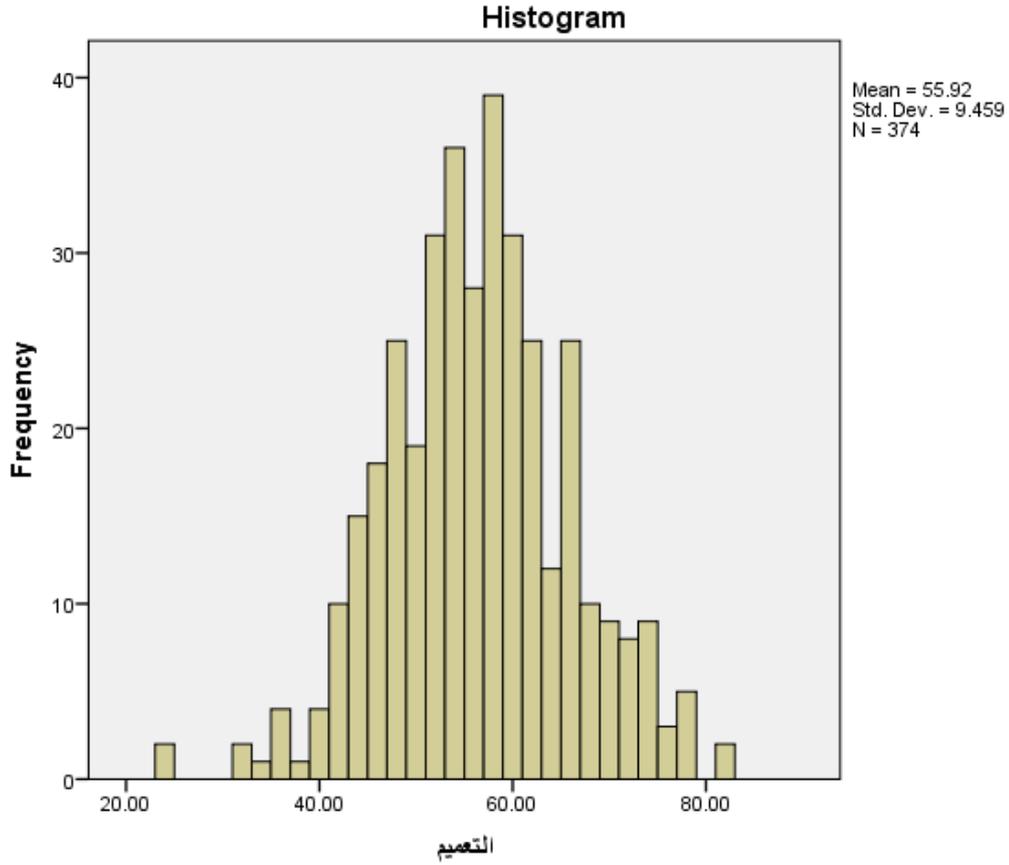
جدول (10)

المؤشرات الإحصائية لمقياس التعميم الإيجابي

ت	المؤشر الإحصائي	القيم
1	الوسط الحسابي	55.9225
2	الوسيط	56.0000
3	المنوال	54.00
4	الانحراف المعياري	9.45949
5	الالتواء	-.019
6	التفرطح	.329
7	المدى	58.00
8	اعلى درجة	82.00
9	اقل درجة	24.00

شكل (1)

توزيع افراد عينة البحث على مقياس التعميم الإيجابي و اقترابه من التوزيع الاعتنالي



وصف

مقياس التعميم الإيجابي بصيغته النهائية:

بعد التحقق من الخصائص القياسية المتمثلة بمؤشرات التحليل الاحصائي والصدق والثبات للمقياس أصبح مقياس التعميم الإيجابي جاهزاً بصيغته النهائية المكونة من (16) فقرة موزعة على ثلاثة مجالات هما: التعميم الجانبي - 6 فقرات) و (التعميم التصعيدي - 5 فقرات) و (التعميم الاجتماعي - 5 فقرات)، وأمام كل فقرة مدرج خماسي للاستجابة هو (تنطبق علي دائماً، تنطبق علي أحياناً، تنطبق علي غالباً، تنطبق علي نادراً، لا تنطبق علي أبداً)، وتعطى عند تصحيح الدرجات من درجة (5) أعلى درجة، ودرجة (1) أدنى درجة، لذا فإن أعلى درجة يمكن أن يحصل عليها المستجيب عن إجابته على فقرات المقياس هي (80) درجة وأقل درجة يمكن أن يحصل عليها هي (16) درجة والمتوسط الفرضي للمقياس مقداره (48) درجة، وبذلك أصبح المقياس جاهزاً للتطبيق على عينة البحث الأساسية الملحق (3).

ثانياً- مقياس الكفاح من أجل الدقة :

بعد اطلاع الباحث على الادبيات والدراسات المتعلقة بالكفاح من أجل الدقة تبنى الباحث مقياس (Costa & kallick,2003:31) وتم ترجمة المقياس من اللغة الإنجليزية إلى اللغة العربية من قبل الباحث (الكردي،)، ووقد تبين ان المقياس يتكون من (28) فقرة، وبحسب توجيهات وأراء المحكمين فقد اعتمد الباحث طريقة ليكرت (Likert) ذي المدرج الخماسي بدلاً من المدرج السباعي، لكونه يتناسب مع عينة البحث الحالي، وكانت بدائل الإجابة موزعة على النحو الآتي (تطبق علي دائماً، تنطبق علي أحياناً، تنطبق علي غالباً، تنطبق علي نادراً، لا تنطبق علي أبداً)، وتأخذ الأوزان (1,2,3,4,5) على التوالي علماً ان جميع فقرات المقياس ايجابية لكون المتغير ايجابياً.

أ_ صلاحية الفقرات :

ولغرض التعرف على صلاحية فقرات المقياس وتعليماته وبدائل الإجابة بصيغتها الأولية عرضت على مجموعة من الاساتذة المختصين في التربية وعلم النفس الملحق (1) وفي ضوء ملاحظاتهم عدلت صياغة بعض الفقرات ولم تستبعد أي فقرة من فقرات المقياس لأنها حصلت على موافقة جميع المختصين، لذا فقد اعتمد الباحث موافقة هذا العدد من المحكمين معياراً لصلاحية الفقرات وصدقها في قياس ما وضعت لأجله، لأن الفرق بين قيمتي (كا²) المحسوبة أعلى من القيمة الجدولية يكون ذا دلالة احصائية عند مستوى دلالة (0.05) ودرجة حرية (1) (البياني و أثناسيوس، 1977 : 303)، وقد أخذت بعض الآراء المناسبة لتعديل فقرات المقياس ، ونتيجة لذلك تم الابقاء على جميع الفقرات .

ب- تجربة وضوح التعليمات :

وقد طبق الباحث المقياس على عينة مؤلفة من (40) مدرس ومدرسة، وقد تم اختيارهم بالطريقة العشوائية البسيطة، وتمت الإجابة امام الباحث وطلب منهم الباحث إبداء ملاحظاتهم حول وضوح صياغة الفقرات وطريقة الاجابة، فقد تأكد الباحث من وضوح التعليمات والفقرات وليس هناك حاجة لتغيير أو تعديل صياغة اية فقرة من الفقرات التالية المكونة .

ج- التحليل الإحصائي لفقرات مقياس الكفاح من أجل الدقة :

لذا فقد بلغ حجم عينة التحليل الإحصائي (374) مدرساً ومدرسة، بواقع (184) مدرساً و(190) مدرسة و بشكل عشوائي طبقي، وفق توزيع متناسب كما هو موضح في جدول رقم (2)، فإن هذا يعكس الترتيب الدقيق لعملية اختيار العينة لضمان تمثيل جيد وتقليل احتمالات أثر المصادفة أثناء التحليل الإحصائي، لذا فقد تم تطبيق مقياس ملحق (6) على عينة تتألف من 374 مدرساً ومدرسة، وتم تفريغ الإجابات في جدول يشمل درجات الفقرات لكل مجال والمجموع الكلي لدرجات كل فرد على المقياس، و بعدها تم تحليل الإجابات إحصائياً، بالإضافة إلى ذلك تم حساب القوة التمييزية لكل فقرة ومعامل صدقها وثباتها، وذلك لتقييم جودة وموثوقية فقرات المقياس و إلى توضيح ذلك كما يأتي :

الأساليب المتبعة في التحليل الاحصائي لفقرات المقياس

أ_ طريقة المجموعتين الطرفيتين (القوة التمييزية للفقرات) Extreme Groups Method

ولأجل حساب القوة التمييزية للفقرات فقد اتبع الباحث الخطوات الآتية:

أ- رتب درجات أفراد العينة البالغ عددها (374) مدرساً ومُدسسة تنازلياً، حيث تم ترتيبهم من أعلى درجة إلى أدنى درجة، حيث أن هذا الترتيب يمكن أن يساعد في فهم توزيع الدرجات وتحديد المستويات الأعلى والأدنى في العينة.

ب- إختيرت نسبة (27%) لكل مجموعة وهي المجموعة الدنيا و المجموعة العليا، وكان عدد أفراد كل مجموعة هو (101) مدرساً و مُدرسة،

ج- تم استخدام اختبار Ttest لعينتين مستقلتين، وذلك لتحليل الفروق بين المجموعتين العليا والدنيا لكل فقرة من فقرات المقياس البالغ عددها (16) فقرة، و يتم حساب المتوسط الحسابي والانحراف المعياري لكل مجموعة، و ثم يتم تطبيق اختبار Ttest لتحديد دلالة الفروق بين المجموعتين، فإن القوة التمييزية للفقرات تُحسب عن طريق مقارنة القيمة المحسوبة بقيمة (ت) الجدولية (1.96) عند مستوى دلالة (0.05) ودرجة حرية (200)، وكما مبين في الجدول ادناه

جدول (13)

القوة التمييزية لفقرات مقياس الكفاح من أجل الدقة

الفقرات	المجموعات	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة ت المحسوبة	قيمة ت المحسوبة	مستوى الدلالة
ف1	المجموعة العليا	4.8119	0,52370	7.212	1,96	دالة
	المجموعة الدنيا	3.9109	1.14104			
ف2	المجموعة العليا	4.6733	0,73633	8.649		
	المجموعة الدنيا	3.6040	1.00079			
ف3	المجموعة العليا	4.7525	0,53677	9.586		

		1.07777	3.6040	المجموعة الدنيا	
	9.079	0,50306	4.7426	المجموعة العليا	ف4
		0,97371	3.7525	المجموعة الدنيا	
	9.130	0,23756	4.9406	المجموعة العليا	ف5
		1.13050	3.8911	المجموعة الدنيا	
	7.515	0,38743	4.9010	المجموعة العليا	ف6
		1.05662	4.0594	المجموعة الدنيا	
	10.027	0,25986	4.9505	المجموعة العليا	ف7
		0,91652	4.0000	المجموعة الدنيا	
	10.138	0,45577	4.8515	المجموعة العليا	ف8
		0,92426	3.8119	المجموعة الدنيا	
	10.775	0,61193	4.6337	المجموعة العليا	ف9
		0,98965	3.3861	المجموعة الدنيا	
	8.992	0,65537	4.4455	المجموعة	ف10

التعميم الايجابي وعلاقته بالكفاح من أجل الدقة لدى مدرسي المدارس الثانوية في محافظة بابل
 بلال عدنان خادم القرشي
 بأشراف : أ.م. درقية هادي عبد الصاحب

			العليا	
		1.11657	3.2871	المجموعة الدنيا
	8.516	0,65672	4.5347	11ف المجموعة العليا
		1.06390	3.4752	المجموعة الدنيا
	11.305	0,76119	4.6139	12ف المجموعة العليا
		1.06799	3.1386	المجموعة الدنيا
	8.738	0,59569	4.6931	13ف المجموعة العليا
		1.22983	3.5050	المجموعة الدنيا
	9.660	0,53510	4.7921	14ف المجموعة العليا
		1.20494	3.5248	المجموعة الدنيا
	6.385	1.06260	3.9703	15ف المجموعة العليا
		1.14000	2.9802	المجموعة الدنيا
	8.417	0,74129	4.5545	16ف المجموعة العليا

		1.12558	3.4257	المجموعة الدنيا	
	9.401	0,57523	4.7030	المجموعة العليا	ف17
		0,97554	3.6436	المجموعة الدنيا	
	9.331	0,71546	4.4752	المجموعة العليا	ف18
		1.17490	3.1980	المجموعة الدنيا	
	7.208	1.37927	3.7228	المجموعة العليا	ف19
		1.08226	2.4653	المجموعة الدنيا	
	6.837	1.12267	4.1980	المجموعة العليا	ف20
		1.33787	3.0099	المجموعة الدنيا	
	3.559	1.54740	3.6337	المجموعة العليا	ف21
		1.24304	2.9307	المجموعة الدنيا	
	9.367	0,73592	4.6040	المجموعة العليا	ف22
		1.18104	3.3069	المجموعة الدنيا	
	9.012	0,72015	4.6832	المجموعة	ف23

التعميم الايجابي وعلاقته بالكفاح من أجل الدقة لدى مدرسي المدارس الثانوية في محافظة بابل
 بلال عدنان خادم القرشي
 بأشراف : أ.م. درقية هادي عبد الصاحب

				العليا	
		0,93650	3.6238	المجموعة الدنيا	
	9.720	0,51761	4.8218	المجموعة العليا	24ف
		0,81118	3.8911	المجموعة الدنيا	
	8.028	0,69453	4.7228	المجموعة العليا	25ف
		0,98131	3.7624	المجموعة الدنيا	
	5.029	1.56730	3.9406	المجموعة العليا	26ف
		1.42329	2.8812	المجموعة الدنيا	
	7.139	0,70613	4.6832	المجموعة العليا	27ف
		1.02000	3.8020	المجموعة الدنيا	
	8.540	0,47741	4.8218	المجموعة العليا	28ف
		0,85434	3.9901	المجموعة الدنيا	

ويظهر من الجدول اعلاه ان قيمة ت تتراوح ما بين (3.559 - 11.305) وهذا يدل على ان جميع فقرات المقياس دالة احصائياً لان قيمة (ت) المحسوبة اعلى من قيمة (ت) الجدولية عند مستوى دلالة (0,05).

خ_علاقة درجة الفقرة بالدرجة الكلية للمقياس

فقد قام الباحث بحساب ارتباط درجة الفقرة بالدرجة الكلية للمقياس, والجدول رقم (14) يوضح ذلك :

جدول (14)

ارتباط الدرجة الكلية بالفقرة لمقياس الكفاح من اجل الدقة

الفقرة	معامل الارتباط	الدلالة	الفقرة	معامل الارتباط	الدلالة	الفقرة	معامل الارتباط	الدلالة
1	.326	دالة	13	.345	دالة	25	.261	دالة
2	.342	دالة	14	.362	دالة	26	.113	دالة
3	.402	دالة	15	.191	دالة	27	.316	دالة
4	.340	دالة	16	.336	دالة	28	.401	دالة
5	.250	دالة	17	.344	دالة			
6	.376	دالة	18	.410	دالة			
7	.533	دالة	19	.223	دالة			
8	.418	دالة	20	.167	دالة			
9	.479	دالة	21	.069	دالة			
10	.380	دالة	22	.346	دالة			
11	.367	دالة	23	.387	دالة			
12	.382	دالة	24	.317	دالة			

هـ - الخصائص السايكومترية لمقياس الكفاح من أجل الدقة :

وقد تم التحقيق من هاتين الخاصيتين لمقياس الكفاح من اجل الدقة وكما يأتي :

أولاً : الصدق (Validity) :

و أن تحقيق هذين النوعين من الصدق يعززان جودة وفعالية المقياس (الكبيسي، 2010: 35)، وقد

تحقق الباحث من هذا الصدق بأسلوبين هما:

أ_ الصدق الظاهري (Face Validity) :

وقد تم الحصول على هذا النوع من الصدق من خلال فقرات المقياس بصورتها الأولية على مجموعة من الخبراء المتخصصين في التربية وعلم النفس والبالغ عددهم (30) خبيراً ملحق (1)، وقد اتفقوا على أن الفقرات تقيس المجالات التي اعدت لقياسها.

ب_ صدق البناء (Construct Validity) :

ولحساب هذا الصدق قام الباحث بحساب القوة التمييزية وتجانس الفقرات لقياسات مختلفة، وكذلك قام الباحث بتقدير الاتساق الداخلي، حيث أن هذه الخطوات تُظهر جهوده في التحقق من صدق البناء للمقياس، وأن تقييم قوة التمييز وتجانس الفقرات يُظهر مدى قدرة المقياس على التمييز بين الفرد والآخر، بينما الاتساق الداخلي يشير إلى مدى تجانس الإجابات داخل المقياس.

ثانياً_ ثبات المقياس (Reliability) :

ولغرض حساب ثبات مقياس الكفاح من أجل الدقة تم سحب (40) استمارة ومن خلال الطريق

الاتية :

أ_ طريقة إعادة الاختبار :

قام الباحث بتطبيق المقياس على عينة تتألف من (40) مدرساً ومُدرسة، و بعد مرور أسبوعين من التطبيق الأول، يتيح ذلك حساب معامل الارتباط بين نتائج التطبيقين لتحديد درجة الثبات واستقرار القياس على مدى الزمن.

ب_ طريقة معادلة الفا كرونباخ (Alfa Cronbach Formula) :

اعتمد الباحث على درجات عينة التحليل الاحصائي البالغة (374) مدرساً ومُدرسة لحساب الاتساق الداخلي بطريقة الفا كرونباخ. حيث بلغت قيمة معامل الثبات هي (0,756) وهذا مؤشر جيد للثبات.

ج_ الخطأ المعياري :

فقد بلغ الخطأ المعياري في حالة الثبات المستخرج بطريقة إعادة الاختبار (5,229) حينما يكون قيمة الانحراف المعياري (13,518)، فيما بلغت قيمته (6,114) في حالة الثبات المستخرج بطريقة (الفا للاتساق الداخلي) حينما يكون الانحراف المعياري له (12.377) .

المؤشرات الإحصائية لمقياس الكفاح من أجل الدقة :

تم استخراج المؤشرات الإحصائية لمقياس الحماية الذاتية عن طريق الحقيبة الاحصائية للعلوم الاجتماعية (Spss) كما في الجدول ادناه .

المؤشرات الاحصائية لقياس الكفاح من أجل الدقة

ت	المؤشر الاحصائي	القيم
1	الوسط الحسابي	114.4477
2	الوسيط	116.0000
3	النوال	112.00
4	الانحراف المعياري	12.37781
5	الالتواء	- .709
6	التفرطح	1.283
7	المدى	78.00
8	اعلى درجة	140.00
9	اقل درجة	62.00

الفصل الرابع

عرض النتائج وتفسيرها ومناقشتها

الهدف الأول : التعرف على التعميم الإيجابي لدى مدرسي المدارس الثانوية.

تم تطبيق مقياس التعميم الإيجابي على عينة البحث البالغة (374) وذلك من أجل تحقيق هذا الهدف، وبعد جمع البيانات ومعالجتها إحصائياً، وللوقوف على الدلالة الإحصائية للفروق الظاهرة تم استخدام اختبار (T test) لعينة واحدة وكانت النتائج كما تظهر في الجدول (17) .

الجدول (17)

المتوسط الحسابي والمتوسط الفرضي والانحراف المعياري والقيمة التائية المحسوبة والجدولية للتعميم الإيجابي

المتغير	العدد	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الوسط الفرضي	قيمة ت المحسوبة	قيمة ت الجدولية	مستوى الدلالة
التعميم الإيجابي	374	55.922	9.459	48	16.197	1.96	دالة

يظهر من الجدول اعلاه أن المدرسين والمدرسات يتمتعون بتعميم إيجابي وبنسبة مرتفعة حيث ان المتوسط الحسابي البالغ (55,922) هو اعلى من المتوسط الفرضي البالغ (48) وبانحراف معياري قدره (9.459) درجة وعند مقارنة المتوسط الحسابي مع المتوسط الفرضي لمقياس التعميم الإيجابي تبين أن الوسط الحسابي أعلى من المتوسط الفرضي، وتبين أن قيمة (ت) المحسوبة البالغة (16.197)، وهي أعلى

من قيمة (ت) الجدولية البالغة (1.96) عند مستوى دلالة (0.05) ، ودرجة حرية (373)، وهذا يشير إلى أن المدرسين والمدرسات لديهم ارتفاع في التعميم الإيجابي ويعزى ذلك الى الحماس وبث روح العمل الإيجابي والمثابرة اضافة الى تبادل وتعميم الخبرات السابقة، وتعزيز السعي الحثيث في العمل، وعندما يتمتع المدرسون والمدرسات بتعميم إيجابي، يمكن توقع نجاح في نقل الخبرات الإيجابية، وذلك ينعكس في مستوى عال من التفاعل في الحصص التدريسية بين الأستاذ والطلاب.

وهذا ينطبق على ما أشارت اليه رينولدز (Reynolds, 2014) ان تعزيز التعميم الإيجابي من أهم المهارات اللازم تأكيدها والمعرفة اللازمة للحياة، اذا أن التعميم الإيجابي يعزز من مهارات التواصل الاجتماعي، فتعزيز مهارات التواصل الاجتماعي من أهم الركائز التي تؤكد التعميم الإيجابي لأن الهدف هو غرس سلوك الفرد بالإيجابية وبشكل دائم، أما السلوك الإيجابي المرتبط بحالات مؤقته أو بمواقف معينة، فلا يطلق عليه مفهوم التعميم الإيجابي لأن التعميم الإيجابي مرتبط باستمرارية السلوك الإيجابي (Reynolds, 1975:134).

الهدف الثاني : التعرف على الكفاح من أجل الدقة لدى مدرسي المدارس الثانوية.

تم تطبيق مقياس الكفاح من أجل الدقة على عينة البحث البالغة (374) وذلك من أجل تحقيق هذا الهدف، وبعد جمع البيانات ومعالجتها إحصائياً، ولوقوف على الدلالة الإحصائية للفروق الظاهرة تم استخدام اختبار (T test) لعينة واحدة فكانت النتائج كما تظهر في الجدول ادناه.

الجدول (18)

الوسط الحسابي و الوسط الفرضي والانحراف المعياري والقيمة التائية المحسوبة و الجدولية

لمقياس الكفاح من أجل الدقة

المتغير	العدد	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الوسط الفرضي	قيمة ت المحسوبة	قيمة ت الجدولية	مستوى الدلالة
الكفاح من أجل الدقة	374	114,427	12.367	84	47.581	1.96	دالة

يظهر من الجدول اعلاه أن المدرسين والمدرسات يتميزون بمستوى عال=ج من الكفاح من أجل الدقة إذ أشارت نتائج البحث إلى أن المتوسط الحسابي البالغ (114,427) وبانحراف معياري قدره (12.367)

التعميم الايجابي وعلاقته بالكفاح من أجل الدقة لدى مدرسي المدارس الثانوية في محافظة بابل
بلال عدنان خادم القرشي
بإشراف : أ.م. درقية هادي عبد الصاحب

درجة، وبمقارنة المتوسط الحسابي مع المتوسط الفرضي البالغ (84) لمقياس التعميم الإيجابي يظهر أن المتوسط الحسابي أعلى من المتوسط الفرضي، وللوقوف على الدلالة الإحصائية للفروق الظاهرة تبين أن القيمة المحسوبة قد بلغت (47.581)، وهي أعلى من القيمة الجدولية والبالغة (1.96) عند مستوى دلالة (0.05) ودرجة حرية (373) وهذا يشير إلى دقتهم في أداء أعمالهم، وهذه الدقة التي يمتلكونها تزيد من سيطرتهم الإيجابية على أعمالهم، مما يعزز قدرتهم على التكيف مع البيئة المحيطة و حين يتميز المدرسين والمدربات بالدقة في أعمالهم، حتماً سوف يكونون أشخاص معتمد عليهم في العملية التعليمية، لان العملية التعليمية والاجيال القادمة تحتاج لهم لانهم حريصون كل الحرص في الدقة في التدريس ومواكبين للتطور العلمي الحديث.

الهدف الثالث : الدلالة الإحصائية للعلاقة الارتباطية بين التعميم الإيجابي والكفاح من أجل الدقة لدى مدرسي المدارس الثانوية.

ولإيجاد العلاقة الارتباطية بين التعميم الإيجابي والكفاح من أجل الدقة لدى عينة البحث استعمل الباحث معامل ارتباط بيرسون، اذ بلغت قيمة معامل الارتباط (0.761) وباستعمال اختبار (ت) لاختبار العلاقة الارتباطية تبين ان قيمة (ت) المحسوبة والبالغة (22,628) هي أعلى من قيمة (ت) الجدولية البالغة (1,96) وبمستوى دلالة (0.05) ودرجة حرية (372)، وهذا يدل على وجود ارتباط موجب طردي متوسط ودال احصائياً بين المتغيرين التعميم الإيجابي والكفاح من اجل الدقة لدى عينة البحث والجدول (19) يبين ذلك :

الجدول (19)

العلاقة الارتباطية بين التعميم الإيجابي والكفاح من اجل الدقة

معامل الارتباط	قيمة ت المحسوبة	قيمة ت الجدولية	مستوى الدلالة
0,761	22,628	1,96	دالة

ويظهر من الجدول اعلاه تبين أن العلاقة الارتباطية بين التعميم الإيجابي والكفاح من اجل الدقة متوسطة.

الهدف الرابع : الفروق ذات الدلالة الاحصائية في العلاقة الارتباطية على وفق متغيري (الجنس والتخصص) لدى مدرسي المدارس الثانوية.

لغرض تحقيق هذا البحث قام الباحث بدراسة العلاقة الارتباطية بين التعميم الايجابي والكفاح من اجل الدقة لكل فئات العينة كلاً على حدة وفقاً لمتغيري الجنس (الذكور - الاناث) و التخصص (العلمي - الانساني) وقد بلغت قيمة معامل الارتباط بين التعميم الايجابي والكفاح من اجل الدقة لعينة الذكور من مدرسي المدارس الثانوية (0,597) وبلغت الدرجة المعيارية لمعامل الارتباط (0,693) اما قيمة الارتباط

لعينة الاناث من مدرسات المدارس الثانوية بلغ (0,888) في حين بلغت الدرجة المعيارية لمعامل الارتباط (1,422) وبأستخراج القيمة الزائفة الفشرية عن طريق اختبار فيشر بلغت (7,0983) وهي اعلى من القيمة الجدولية البالغة (1,96) عند مستوى دلالة (0,05) وهذه النتيجة تشير الى وجود فروق ذات دلالة احصائية ولصالح الاناث لكون معامل ارتباط الاناث اعلى من معامل ارتباط الذكور وكما مبين في الجدول الآتي :-

الجدول (20)

دلالة الفروق في العلاقة الارتباطية بين التعميم الإيجابي والكفاح من أجل الدقة وفقاً لمتغير

الجنس

الجنس	العدد	معامل الارتباط	الدرجة المعيارية	قيمة F المحسوبة	القيمة الجدولية	الدلالة
الذكور	184	0,597	0,693	7,0983	1,96	0.05
الاناث	190	0,888	1,422			

في حين بلغت قيمة معامل الارتباط بين التعميم الايجابي والكفاح من اجل الدقة لعينة التخصص العلمي (0,611) وبلغت الدرجة المعيارية لمعامل الارتباط (0,717) اما بالنسبة لمعامل الارتباط بين المتغيرين لعينة التخصص الانساني فقد بلغت (0,907) وقد بلغت الدرجة المعيارية (1,528) وبأستخراج القيمة الزائفة الفشرية عن طريق اختبار فيشر فقد بلغت (- 7,7793) وهي اعلى من القيمة الجدولية البالغة (1,96) اما بالنسبة للاشارة السالبة فهي تدل على اتجاه العلاقة وليس لقيمتها وهذا يعني بوجود فروق ذات دلالة احصائية لصالح التخصص الانساني لان مامل ارتباط التخصص الانساني اعلى من معامل ارتباط التخصص العلمي وكما موضح في الجدول الآتي :-

الجدول (21)

دلالة الفروق في العلاقة الارتباطية بين التعميم الإيجابي والكفاح من أجل الدقة وفقاً لمتغير

التخصص

الجنس	العدد	معامل الارتباط	الدرجة المعيارية	قيمة F المحسوبة	القيمة الجدولية	الدلالة
العلمي	183	0,611	0,717	-7,7793	1,96	0.05

التعميم الايجابي وعلاقته بالكفاح من أجل الدقة لدى مدرسي المدارس الثانوية في محافظة بابل
 بلال عدنان خادم القرشي
 بأشراف : أ.م. د رقية هادي عبد الصاحب

			1,528	0,907	191	الانساني
--	--	--	-------	-------	-----	----------

ويعزى ذلك الى ان أفراد العينة من الاناث وبالتخصصات الانسانية يتمتعون بوعي تام و بمرغوبية تخصصاتهم في المجتمع وبفرص الحصول على العمل وتحقيق تطلعاتهم وأهدافهم المستقبلية، مما يؤدي إلى تقارب في نتائج الدراسة بين التخصصين.

الهدف الخامس : نسبة الاسهام التعميم الإيجابي في الكفاح من أجل الدقة لدى مدرسي المدارس الثانوية.

و تحقيقاً لهذا الهدف، استخدم الباحث تحليل الانحدار الخطي للتنبؤ بمتغير التعميم الإيجابي بناءً على متغير الكفاح من أجل الدقة، والجدول (22) يوضح ذلك:

الجدول (22)

معامل ارتباط التعميم الإيجابي

المتغير المستقل	معامل الارتباط	مربع معامل الارتباط	معامل التحديد	معامل التحديد المصحح	الخطأ المعياري ل B	الدلالة
التعميم الايجابي	0,402	0,162	0,160	0,162	23.495	

تشير النتائج في الجدول اعلاه الى وجود علاقة ارتباطية بين التعميم الايجابي والكفاح من اجل الدقة اذ بلغت قيمة معامل الارتباط (0,402) وبلغت قيمة معامل التحديد (0,160) وهذا يعني ان التعميم الايجابي ساهم في تفسير (16%) من الكفاح من اجل الدقة وللتعرف على الدلالة الاحصائية لمساهمة التعميم الايجابي في الكفاح من اجل الدقة استعمل الباحث تحليل التباين للانحدار وقد ظهرت النتائج الموضحة في الجدول ادناه :-

الجدول (23)

تحليل الانحدار الخطي لمعرفة مدى نسبة الاسهام النسبي لمتغير التعميم الايجابي في الكفاح من اجل الدقة

المتغير المستقل	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجة الحرية	متوسط المربعات	القيمة الفائية (Fشر)	مستوى الدلالة

		M . S		S . S	S . V	
دالة	71.668	39563.315	1	39563.315	الانحدار	التعميم الايجابي
		552.037	371	204805.602	المتبقي	
			372	244368.917	الكلي	

يظهر من الجدول اعلاه ان نسبة الاسهام للمتغير المتنبئ على المتغير المتنبئ به جيدة اذ بلغت قيمة (F) المحسوبة (71,668) وهي اكبر من القيمة الجدولية البالغة (3,86) عند مستوى دلالة (0,05) ودرجتي حرية (1 ، 372)

أما عن الاسهام النسبي لمتغير التعميم الايجابي (المتنبئ) في المتغير الكفاح من اجل الدقة (المتنبئ به) فكانت النتائج مبينة في الجدول ادناه :-

الجدول (24)

اسهام التعميم الايجابي في الكفاح من اجل الدقة

مستوى الدلالة	قيمة (ت) المحسوبة	معامل Beta المعيارية	المعاملات اللامعيارية		الحد الثابت	المتغير المستقل
			الخطأ المعاري	قيمة (B) للاسهام النسبي		
0,114	2,583	0,402	10.631	16.830	الحد الثابت	التعميم الايجابي
0,000	8.466		0,073	0,615	الاسهام النسبي	

يتضح من الجدول اعلاه ما يأتي :

الحد الثابت : تشير النتيجة إلى أن قيمة معامل الانحدار (B) للإسهام النسبي قد بلغت (16.830) والقيمة التائية المحسوبة بلغت (2,583) وهي أكبر من القيمة التائية الجدولية البالغة (1.96) عند مستوى دلالة (0,05) وهذا يشير الى وجود متغيرات اخرى غير المتغير (التعميم الايجابي) تؤثر على المتغير المتنبئ به لم يشملها البحث .

التعميم الايجابي: يشير الى ان قيمة (B) للإسهام النسبي بلغت (0.615) وقيمة (Beta) بلغت (0,073) والقيمة التائية المحسوبة بلغت (8.466) وهي أكبر من القيمة الجدولية (1.96) عند مستوى دلالة (0.05) .

وكان مقدار الاسهام المعياري للقيمة (Beta) (0.402) وبلغ مربع قيمة بيتا (0,161) أي بنسبة (16,1%) تقريباً من التباين المفسر في الكفاح من اجل الدقة يعود الى التعميم الايجابي بمعزل عن المتغيرات الاخرى .

الاستنتاجات :

في ضوء ما توصل اليه الباحث من نتائج في البحث الحالي يمكن استنتاج ما يأتي :

1- ان المدرسين والمدرسات يمتلكون تعميم إيجابي و مستوى عالٍ, وانهم يتمتعون بقدرة على رؤية الأمور بشكل إيجابي ومتفائل، وينظرون إلى النجاحات والإنجازات بشكل شامل دون التركيز على العوامل السلبية, و انهم يميلون إلى استخدام تجاربهم الإيجابية في تقدير الوضع وتفهمه، وينظرون إلى العالم من خلال عدسة مشرقة تشجع على النمو والتطور، و تميل شخصياتهم إلى أن تكون ملهمة للآخرين وتعكس تفاؤلهم وإيمانهم بإمكانية تحقيق النجاح والتغيير الإيجابي.

2- أن المدرسين والمدرسات يتميزون بمستوى عالٍ من الكفاح من أجل الدقة وهو ما يشير إلى دقتهم في أداء أعمالهم وحبهم لمهنتهم، و هذه الدقة الدقيقة التي يمتلكونها تزيد من سيطرتهم الإيجابية على أعمالهم، مما يعزز قدرتهم على التكيف مع البيئة المحيطة، وحين يتميز المدرسين والمدرسات بالدقة في أعمالهم، حتماً سوف يكونوا أشخاص معتمد عليهم في العملية التعليمية، و أن العملية التعليمية والاجيال القادمة تحتاج لهم لانهم حريصون كل الحرص في الدقة في التدريس ومواكبين للتطور العلمي الحديث.

3- اظهرت النتائج انه توجد علاقة ارتباطيه ذات دلالة إحصائية متوسطة بين التعميم الإيجابي والكفاح من اجل الدقة.

4- اظهرت النتائج انه توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين التعميم الإيجابي والكفاح من أجل الدقة وفقاً لمتغير الجنس ولصالح الاناث لكون معامل ارتباط الاناث اعلى من معامل ارتباط الذكور، وكذلك وجود فروق ذات دلالة إحصائية وفقاً للتخصص ولصالح التخصص الانساني لأن معامل ارتباط التخصص الانساني اعلى من معامل ارتباط التخصص العلمي.

5- توجد نسبة اسهام بين التعميم الايجابي والكفاح من اجل الدقة, و ان الكفاح من اجل الدقة متغير جيد للتنبؤ به.

التوصيات :

بناءً على النتائج التي خرج بها البحث الحالي يوصي الباحث :

- 1- إدراج أنشطة علمية و عملية أثناء الخدمة يمكن أن تسهم في تعزيز التعميم الإيجابي والكفاح من اجل الدقة.
- 2- تنظيم ورش العمل والمؤتمرات حول مواضيع تربوية وتعليمية يمكن أن يوفر للمدرسي الفرصة لمشاركة الأفكار وتبادل الخبرات حول كيفية تعزيز التعميم الإيجابي والكفاح من اجل الدقة في بيئة التعليم.
- 3- الإكثار من الدورات التدريبية التي تركز على تطوير مهارات نقل الخبرات الإيجابية و الدقة في العمل، حيث يمكن أن تكون فعالة في تعزيز التعميم الإيجابي والكفاح من اجل الدقة.
- 4- إقامة المزيد من الندوات العلمية لتسليط الضوء على التعميم الإيجابي والكفاح من اجل الدقة واثرها في العملية التعليمية.

المقترحات :

- 1- إجراء دراسات مماثلة للبحث الحالي على عينات وفئات آخر مثل: طلبة الجامعة وطلبة المدارس الثانوية .
- 2- إجراء دراسة تتناول متغير التعميم الإيجابي مع بعض المتغيرات مثل (التفكير الناقد ، المواجهة الإيجابية).
- 3- إجراء دراسة تتناول متغير الكفاح من أجل الدقة مع بعض المتغيرات مثل (الشخصية الإيجابية، استبصار الذات).

اولاً : المصادر العربية

القران الكريم

- ❖ ابو علام، رجاء محمود شريف (2009) : الفروق الفردية وتطبيقاتها التربوية، دار العلم، الكويت.
- ❖ التميمي، نور فيصل (2015) : عادات العقل، ط1، دار الاعصار العلمي للنشر والتوزيع، عمان – الأردن.
- ❖ الجبوري، علي محمود وعلي حسين (2015) : نظريات الشخصية، جامعة بابل - العراق.
- ❖ الخطيب، جمال محمود (2003) : تعديل السلوك الإنساني، ط1، دار الصف للنشر، الكويت.
- ❖ _____ ، _____ (2007) : تعديل السلوك الإنساني، ط2، مكتبة الفلاح للنشر والتوزيع، الكويت.
- ❖ الخفاجي، حيدر عبد الرضا الخفاجي (2016) : محاضرات في البحث العلمي لطلبة الدراسات العليا جامعة المستنصرية.
- ❖ الدفاعي، كاظم علي هادي (2017): تعديل السلوك في النظرية والتطبيق، ط ١، كلية التربية الجامعة المستنصرية، بغداد – العراق.

- ❖ Baer, D. M. (1981). How to plan for generaliation. Lawrence. Kansas: H and H prises.
- ❖ Cooper, J. O. (1981), Mesuring behavior, Columbus, Ohio, Charles, E. Merril.
- ❖ Costa L & Kallick B. (2003), Discovering and Exploring Habits of mind, ASCD. Alexandria, Victoria USA.
- ❖ Covey, Gerald, (02009), Theory and practice of comseling and psychotherapy, (8th ed) published cengage Learning Ine.
- ❖ Ebel, R.L. (1972): Essentials of Educational measurement. New Jersey, Englewood Cliffs.
- ❖ -Eisner (2008): Cognitive responses to Failure and Success relate uniquely to bipolar depression versus mania .